

تأثير مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة خلال مراحل  
دورة حياة المنشأة على دقة قياس ملائمة قيمة  
المعلومات المحاسبية: دراسة تطبيقية

د/ عماد سعيد الزمر

أستاذ المحاسبة المساعد

كلية التجارة - جامعة القاهرة

### ملخص البحث

استهدف البحث قياس مدى تأثير مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على دقة قياس ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية، ومحاولة الكشف عن مدى اختلاف هذا التأثير باختلاف مراحل دورة حياة المنشأة، وقد تم إجراء الدراسة التطبيقية على عينة مكونة من (61) منشأة صناعية من المنشآت المدرجة بسوق الأوراق المالية المصري والتي يتوافر عنها بيانات ربع سنوية كاملة خلال الفترة من (2012) وحتى (2022) بإجمالي مشاهدات بلغ (1983) مشاهدة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن إضافة متغير عدم تماثل سلوك التكلفة في نموذج الملائمة القيمية له العديد من المساهمات في زيادة القوة التفسيرية لمعلومات الربحية والتغير في هذه الربحية خاصة في الفترات التي تحقق فيها المنشأة عوائد سالبة، كما كشفت نتائج اختبار نموذج الملائمة القيمية المعدل بمستويات عدم تماثل سلوك التكلفة خلال مراحل دورة حياة المنشأة عن وجود اختلافات معنوية في القوة التفسيرية لمعلومات الربحية والتغير في هذه الربحية ومستويات عدم تماثل سلوك التكلفة والتفاعل بينهم خلال هذه المراحل.

**الكلمات المفتاحية:** عدم تماثل سلوك التكلفة، ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية، دورة حياة المنشأة.

## **The Effect of the sticky cost during the stages of the Firm life cycle on the accuracy of measuring the Value Relevance of Accounting information: An Empirical study**

### **Abstract**

The Objective of the study was to measure the extent of the impact of the levels of sticky cost on the accuracy of measuring the value Relevance of accounting information, and to try to detect the extent to which this effect varies according to the stages of the Firm life cycle. The Empirical study was conducted on a sample of (61) industrial firm listed in the Egyptian stock exchange, for which full quarterly data is available during the period from (2012) to (2022), with a total of (1983) Observation.

The study concluded that the addition of the sticky cost variable in the value Relevance model has many contributions in increasing the explanatory power of the profitability information and the change in this profitability, especially in the periods when the company's shares achieve negative returns, as revealed by the results of the modified value Relevance model test with levels sticky cost during the stages of the Firm life cycle indicates the existence of differences in the explanatory power of the profitability information and the change in this profitability and the levels of sticky cost and the interaction between them during these stages.

**Keywords:** Sticky cost, The value Relevance of Accounting information, Firm life cycle.

## 1 - مقدمة

شاع قبول مفهوم السلوك المتباين للتكلفة بعد إتفاق العديد والعديد من الدراسات حول تأكيد وجود هذا السلوك واختباره على بنود تكلفة متعددة وفي بيئات اقتصادية مختلفة سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية. وقد صاحب قبول هذا المفهوم تعدد الدراسات التي حاولت تفسير هذا المفهوم ودراسة العوامل والمتغيرات الأساسية لقرارات المديرين المسببة لهذا السلوك. وقد تناول الباحث في دراسة سابقة مجموعة من الدراسات التي قدمت أدلة تطبيقية على وجود هذا المفهوم في بيئات متنوعة وفي قطاعات اقتصادية مختلفة وتحقق من وجود هذا السلوك في البيئة المصرية، كما تناول الدراسات التي بحثت طبيعة ومحددات ودوافع هذا السلوك.

وفي الفترات الأخيرة حدث تطور ملحوظ في أدبيات السلوك المتباين للتكلفة، حيث اتجهت جهود الباحثين نحو دراسة مدى تأثير هذا السلوك على مستخدمي المعلومات المحاسبية وقرارات أصحاب المصالح بالمنشأة، وقد لاحظ الباحث أن الدراسات التي تناولت تأثير السلوك المتباين للتكلفة على مستخدمي المعلومات المحاسبية ركزت على دراسة آثار هذا السلوك على التنبؤ بالأرباح ودقة تنبؤات المحللين الماليين. (Weiss 2010, Bu el al., 2015, Ciftci et al., 2016)، وأثار هذا السلوك على جودة التقارير المالية. (Saleh et al., 2018, Faisal 2021, Wahdan et al., 2021, Abdullah 2020). كما ركزت دراسات أخرى على انعكاسات هذا السلوك على نماذج تقديرات التحفظ المحاسبية. (Banker et al., 2016, Maghsoud and Bendarion 2014, الغرورى والبراشى 2019، Fourat et al., 2020). وأختبرت بعض الدراسات انعكاسات هذا السلوك على مخاطر المنشأة (Yao 2018, Mandour 2021)، كما أختبرت بعض الدراسات أثر هذا السلوك على مقاييس أداء المنشأة (Dang 2018, Costa 2020, Abdullah 2021, Kontesa and Brahmana 2018, Ahmed 2023)، وفحصت دراسات أخرى آثار هذا السلوك على قيمة المنشأة وأسعار أسهمها. (Mahdavinia and Zolfaghari 2017، الذكى 2019، محمود 2021). وأختبرت دراسات أخرى آثار هذا السلوك على مخاطر انهيار أسعار الأسهم (Tang et al., 2020)

ويعتبر هذا البحث امتداداً لهذه الدراسات حيث يحاول الباحث دراسة مدى تأثير السلوك المتباين للتكلفة خلال مراحل دورة حياة المنشأة على دقة قياس ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية. في صياغة أخرى تسعى هذه الدراسة إلى تحديد إلى أى مدى يمكن لمتخذى القرارات الاعتماد على معلومات القوائم المالية من خلال زيادة إدراك مستخدمي المعلومات المحاسبية وتوجيه اهتمامهم نحو تأثير السلوك المتباين للتكلفة على المعلومات المقدمة من خلال التقارير المالية ومن ثم على الملائمة القيمية لهذه المعلومات. حيث تعتبر ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية واحدة من أهم نتائج التقارير المالية لارتباطها الوثيق بكفاءة عملية

الاستثمار وقرارات أصحاب المصالح بالمنشأة، فكلما ارتفعت ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية زادت أهميتها وزاد الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات. والمتتبع لقضية ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية يلاحظ أن هذا المفهوم تم توثيقه بوضوح في بيانات الدول المتقدمة منذ زمن بعيد، في حين تبدو قضية مستحدثة في بيانات الدول النامية، وقد يرجع ذلك إلى الدور الذي تلعبه المعلومات المحاسبية في التأثير على قرارات مستخدمي هذه المعلومات، وقد انعكس ذلك في محدودية الدراسات التي حاولت استنتاج مدى ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية في هذه الدول.

ويدور مفهوم ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية حول مدى قدرة المقاييس والمتغيرات المحاسبية على تفسير التغيرات في أسعار أو عوائد الأسهم، ويتم التحقق من ذلك من خلال اختبار العلاقة الإحصائية بين المعلومات المحاسبية بوصفها متغيرات مستقلة وأسعار أو عوائد الأسهم باعتبارها متغيرات تابعة، وفي ظل هذه العلاقة توصف المعلومات المحاسبية بأنها ذات قيمة ملائمة إذا كانت هذه المعلومات ذات علاقة معنوية بالمتغير التابع، وكلما زاد الارتباط المعنوي وزادت القوة التفسيرية لنموذج العلاقة زادت ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية، ومن ثم زادت موثوقيتها وزاد إمكانية الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات (Collins et al., 2022, Para and Dobo 2021, Hossain 2021, Rahman and Liu 2021, Ogobodo and Benjamine 2021, Azar et al., 2019)

وقد لاحظ الباحث أن نتائج الدراسات السابقة بشأن مدى ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية في الدول النامية والاقتصاديات الناشئة اسفرت عن وجود تضارب في نتائج بعض الدراسات (Collins et al., 2022, قنديل 2022، Hossain 2021, Bankole et al., 2020, Al mujamed and Al fraih 2019, Ikran 2016, Mulenga 2015)

وتشابه في نتائج البعض الآخر (Mostafa 2016، الحناوى 2019، بدوى 2019، Irsath et al., 2013) Nyabundi 2015، وحتى على مستوى الدراسات التي تمت في بيئة أعمال واحدة تباينت مستويات الملائمة القيمية للمعلومات المحاسبية (الحناوى 2019، بدوى 2019، سمعان وحماد 2022)، الأمر الذي يشير إلى أن قضية ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية في الدول النامية والاقتصاديات الناشئة مازالت قضية جدلية تتطلب مزيداً من البحث والدراسة.

هذا وقد جادلت الدراسات السابقة التي تمت في مجال دراسة العلاقة بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة ومتغيرات قياس ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية بأن السلوك المتباين للتكلفة يعتبر أحد المحددات الأساسية المؤثرة على المعلومات المقدمة من خلال التقارير المالية ومن ثم على مدى ملائمة قيمة هذه المعلومات، (Costa 2020, Ciftci 2016, Wahdan et al., 2021, Salhi et al., 2018،

Thomas and Teru 2020, Hertlieb and Lay 2022, Silva 2019, Kontesa and Brahmana 2018, Mahdavinia and Zolfagheri 2017, Maghsoudi and Bandarian (2021, Ahmed 2014, محمود 2021)

وقد لاحظ الباحث وجود اختلافات في نتائج الدراسات السابقة حول التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على أبعاد ومتغيرات ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية، الأمر الذي يرى معه الباحث أهمية دراسة مدى تأثير ادماج مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة في نماذج قياس ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية.

ومن ناحية أخرى تشير أدبيات دورة حياة المنشأة إلى أن منشآت الأعمال تتطور وتنتقل عبر مراحل تنموية مختلفة يمكن التنبؤ بها، وتتميز كل مرحلة بمجموعة من الخصائص والأبعاد المحاسبية التي تميزها عن غيرها من المرحل وتؤثر هذه المراحل بشكل كبير على كثير من المقاييس والمتغيرات المحاسبية، وتعد هذه المراحل من المحددات الأساسية للميزة التنافسية لانعكاساتها على قرارات تخصيص وتعديل الموارد بجانب تأثيرها على التدفقات النقدية وسياسات توزيع الأرباح وجودة التقارير المالية ومن ثم على الملائمة القيمة للمعلومات المحاسبية.

(Abdelhy et al., 2021, Mardani et al., 2020, Dickinson et al., 2018, Habib and Hasan 2019, Habib and Hasan 2017, Shahzad et al., 2019, إبراهيم 2019، حسين 2020)

وقد قدمت الدراسات السابقة أدلة تطبيقية حول اختلاف مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة باختلاف مراحل دورة حياة المنشأة (Cheng et al., 2018, Dalla and Peregó 2014, Abdelhy et al., 2021) كما قدمت دراسات أخرى أدلة تطبيقية حول تباين مستويات الملائمة القيمة للمعلومات المحاسبية باختلاف مراحل دورة حياة المنشأة (Aharony and Falk 2004, Saleh et al., 2013, Lin 2016, Shahzad et al., 2019)

في ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلات البحثية التالية:

- هل يساهم إدماج السلوك المتباين للتكلفة في نماذج قياس ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية في التأثير على مستوى دقة الملائمة القيمية لهذه المعلومات؟
- هل يختلف تأثير السلوك المتباين للتكلفة على الملائمة القيمية للمعلومات المحاسبية باختلاف مراحل دورة حياة المنشأة؟

## 2- أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيس لهذا البحث في محاولة تقديم دليل تطبيقي حول مدى تأثير مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على دقة قياس ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية، وذلك من خلال محاولة إعادة صياغة نموذج ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية ليتضمن مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة، الأمر الذي يساهم في زيادة فهم وإدراك مستخدمي المعلومات المحاسبية لأهمية السلوك المتباين للتكلفة وانعكاساته على ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية، بجانب ذلك تسعى الدراسة إلى محاولة الكشف عن مدى اختلاف هذا التأثير باختلاف مراحل دورة حياة المنشأة.

## 3- أهمية البحث

- يستمد هذا البحث أهميته من أهمية طرفي العلاقة التي يتناولها، فموضوعي ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية وانعكاسات مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على قرارات مستخدمي المعلومات المحاسبية من الموضوعات التي حظيت باهتمام كثير من الباحثين في الدول المتقدمة، في حين توجد ندرة كبيرة في الدراسات المتعلقة بهذين الموضوعين في الدول النامية.
- يعد هذا البحث المحاولة الثانية للباحث لدراسة العلاقات المتداخلة بين نظام معلومات المحاسبة الإدارية ونظام معلومات المحاسبة المالية، حيث تسعى هذه الدراسة إلى محاولة إعادة صياغة نماذج ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية لتتضمن مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة خلال مراحل دورة حياة المنشأة، إذ لا توجد دراسات عربية أو أجنبية - في حدود علم الباحث - حاولت قياس انعكاسات مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة خلال مراحل دورة حياة المنشأة على ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية، الأمر الذي يساهم في زيادة إدراك وفهم مستخدمي المعلومات المحاسبية لأهمية هذا السلوك ومدى تأثيره على ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية، ومن ثم تحديد مدى إمكانية الاعتماد على هذه المعلومات في اتخاذ القرارات.

## 4- حدود البحث

يركز هذا البحث على دراسة مدى تأثير السلوك المتباين للتكلفة خلال مراحل دورة حياة المنشأة على دقة قياس ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية ارتباطاً بنموذج العائد السوقي لقياس الملائمة، وذلك لارتباط متغيرات هذا النموذج والمتمثلة في الأرباح المحاسبية والتغيرات في هذه الأرباح بشكل مباشر بقضية السلوك المتباين للتكلفة. ولذا يخرج عن نطاق البحث النماذج الأخرى لقياس الملائمة القيمية للمعلومات المحاسبية مثل نموذج خصم توزيعات الأرباح، نموذج السعر ونموذج الميزانية. كما يركز البحث على

الدراسات التي تمت في الدول النامية والاقتصاديات الناشئة لإضفاء المنطقية عند مقارنة نتائج هذه الدراسة مع تلك الدراسات.

## 5- خطة البحث

بعد عرض مقدمة البحث متضمنة التساؤلات البحثية وصياغة هدف البحث وأهميته وحدوده، يتم تنظيم باقى البحث على النحو التالى: الإطار النظرى والدراسات السابقة ثم الدراسة التطبيقية واستخلاص النتائج ثم عرض نتائج وتوصيات البحث ومجالات البحث المقترحة.

### 5-1 الإطار النظرى والدراسات السابقة

يركز الباحث فى هذا الجزء على إجراء دراسة تحليلية للأدبيات المحاسبية المتعلقة بمدى ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية وذلك ارتباطاً ببيئة منشآت الأعمال فى الدول النامية والاقتصاديات الناشئة لتشابهها إلى حد كبير مع البيئة المصرية، الأمر الذى يضيف مزيداً من المنطقية عند مقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي أجريت فى هذه الدول. بجانب تناول الأدبيات المحاسبية التي تطرقت لطبيعة العلاقة بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وملائمة قيمة المعلومات المحاسبية فى ضوء مراحل دورة حياة المنشأة وذلك من خلال التركيز على الدراسات التي تناولت آثار مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على أبعاد ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية، والدراسات التي ركزت على أبعاد مراحل دورة حياة المنشأة وانعكاساتها على مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة والملائمة القيمة للمعلومات المحاسبية.

### 5-1-1 مدى ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية فى الدول النامية والاقتصاديات الناشئة

تشير الملائمة باعتبارها أحد الخصائص النوعية الأساسية التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية المقدمة من خلال التقارير المالية إلى المعلومات التي تحدث فرق فى قرارات مستخدميها من خلال المساعدة فى التنبؤ بالنتائج المستقبلية أو المساعدة فى تأكيد أو تصحيح التقييمات السابقة (Collins et al., 2022)

ويكاد يكون هناك اتفاق فى الأدبيات المحاسبية التي تناولت قضية ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية (Value Relevance of Accounting Information) على أن ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية تعبر عن مدى قدرة المعلومات المحاسبية فى التأثير على أسعار أو عوائد الأسهم، ولذا فإن المعلومات المحاسبية يتم إصباغها بصفة الملائمة عندما توجد علاقة إحصائية معنوية بين هذه المعلومات والمقاييس السوقية المتمثلة فى أسعار أو عوائد الأسهم (Collins et al., 2022, Para and Dobo, 2021, Hossain, 2021, Rahman and Liu, 2021, Ogbodo and Benjamine 2021, Bankole and Isreal, 2020, Azar et al., 2019)

وفى صياغة أخرى يتم التعرف على مدى ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية من خلال اختبار العلاقة الإحصائية بين أسعار أو عوائد الأسهم باعتبارها متغيرات تابعة ومجموعة أخرى من المعلومات المحاسبية بوصفها متغيرات مستقلة، وفى ظل هذه العلاقة توصف المتغيرات المستقلة بأنها ملائمة إذا كانت ذات علاقة معنوية بالمتغير التابع، وكلما زاد الارتباط المعنوى وزادت القوة التفسيرية لنموذج العلاقة زادت ملائمة قيمة المتغيرات المستقلة. ومن ثم زادت موثوقيتها وزاد الاعتماد عليها فى اتخاذ القرارات.

وتشير الأدبيات المحاسبية المهتمة بهذا الموضوع إلى تعدد النماذج التي صاغها واستخدمها الباحثون لقياس ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية، إلا أن أكثر هذه النماذج شيوعاً واستخداماً فى الدراسات المحاسبية نموذج انحدار سعر السهم ونموذج إنحدار عائد السهم، حيث يقيس النموذج الأول العلاقة بين كل من الأرباح المحاسبية والقيمة الدفترية للسهم من ناحية وسعر السهم من ناحية أخرى، فى حين يقيس النموذج الثانى العلاقة بين كل من الأرباح المحاسبية والتغيرات فى الأرباح المحاسبية من ناحية والعائد السوقى للسهم من ناحية أخرى. (Azar et al., 2019, Rahman and Liu 2021).

والمتبع لقضية ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية يلاحظ بوضوح أنه لم تحظى دراسات مدى ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية فى الدول النامية والاقتصاديات الناشئة بنفس القدر من الاهتمام الذى حظيت به دراسات هذا الموضوع فى الدول المتقدمة، وقد انعكس ذلك فى انخفاض عدد الدراسات بجانب حداثتها النسبة فى الدول النامية مقارنة بالكم الهائل من الدراسات فى الدول المتقدمة والتي بدأ فيها تناول هذا الموضوع منذ سبعينات القرن الماضى.

ويعرض الجدول التالى مجموعة من الدراسات السابقة التي تمكن الباحث من رصدها والتي تمت فى بيانات الأعمال فى بعض الدول النامية والاقتصاديات الناشئة.

## جدول 1: دراسات ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية التي أجريت في الدول النامية والاقتصاديات الناشئة

الدراسة	بيئة الدراسة وفترة التطبيق	متغيرات الدراسة	نتائج الدراسة
Collins et al., (2022)	نيجيريا (2012: 2020)	المتغيرات المستقلة: ربح السهم، القيمة الدفترية للسهم، المتغير التابع: سعر السهم	توجد علاقة إيجابية معنوية بين ربح السهم وسعر السهم في حين توجد علاقة عكسية بين القيمة الدفترية للسهم وسعر السهم. وعلى الرغم من معنوية العلاقة بين ربح السهم وسعر السهم مما يدل على الملائمة القيمة لمعلومات الربحية إلا أن قيمة ( $R^2$ ) بلغت (7%) الأمر الذي يعنى أن ربح السهم يفسر (7%) فقط من تغيرات سعر السهم وان هناك (93%) من التغيرات في سعر السهم تفسرها متغيرات أخرى لا يتضمنها نموذج الدراسة.
سمعان، حماد (2022)	مصر (2000: 2019) مقسمة إلى أربع فترات اختبار فترتا الاستقرار (2000: 2007)، التشغيلية (2014: 2019) فترتا الأزميتين (2008: 2010)، (2011: 2013)	المتغيرات المستقلة: ربح السهم، القيمة الدفترية للسهم، التدفقات النقدية التشغيلية المتغير التابع: سعر السهم	تتباين الملائمة القيمة للمعلومات المحاسبية تبين الفترات المختلفة، حيث زادت الملائمة القيمة لمعلومات القيمة الدفترية والتدفقات النقدية في فترتي الأزميتين، في حين انخفضت الملائمة القيمة لمعلومات ربحية السهم لتلك الفترتين مقارنة بفترات الاستقرار.
قنديل (2022)	مصر (2016: 2018)	المتغيرات المستقلة: ربحية السهم، القيمة الدفترية للسهم، المتغير التابع: سعر السهم المتغيرات المعدلة: آليات حوكمة الشركات متغيرات الرقابة: حجم الشركة والرفع المالي	بوجد تأثير إيجابي معنوي لكل من ربحية السهم والقيمة الدفترية للسهم على سعر السهم، كما بوجد تأثير إيجابي معنوي لحجم الشركة على أسعار الأسهم، مما يدل على الملائمة القيمة لهذه المتغيرات في حين بوجد تأثير سلبي وغير معنوي للرفع المالي على أسعار الأسهم، كما توصلت الدراسة إلى أن بعض آليات حوكمة الشركات ذات تأثير إيجابي على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية وبعضها غير مؤثر.
Para and Dabo (2021)	نيجيريا (2013: 2020)	المتغيرات المستقلة: ربحية السهم، القيمة الدفترية للسهم، التدفقات النقدية التشغيلية المتغير التابع: أسعار الأسهم	أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ملائمة قيمة لمعلومات ربحية السهم والقيمة الدفترية للسهم والتدفقات النقدية التشغيلية، نظراً لوجود تأثير إيجابي معنوي لهذه المعلومات على أسعار الأسهم.
Hossain (2021)	بنجلاديش (2017: 2019)	المتغيرات المستقلة: صافي التدفقات النقدية التشغيلية،	توجد علاقة إيجابية معنوية بين صافي التدفقات النقدية التشغيلية والقيمة السوقية للسهم، كما توجد

<p>علاقة إيجابية ولكنها غير معنوية بين كل من صافي قيمة الأصول، توزيعات الأرباح النقدية، ربحية السهم. المتغير التابع: القيمة السوقية للسهم</p>			
<p>توصلت الدراسة إلى أن المعلومات المحاسبية للربحية والسيولة والكفاءة التشغيلية ترتبط بعلاقة معنوية بأسعار الأسهم مما يدل على الملائمة القيمة لهذه المعلومات، كما وجدت الدراسة أن ربحية السهم ونسبة السيولة ونسبة الديون إلى حقوق الملكية أكثر تأثيراً على أسعار الأسهم، مما يدل على ارتفاع القيمة الملائمة لهذه المتغيرات.</p>	<p>المتغيرات المستقلة: ربحية السهم، العائد على حقوق الملكية، نسبة التداول، نسبة السيولة السريعة، الكفاءة التشغيلية مقاسة بمعدل دوران المدينون، ومعدل دوران المخزون، نسبة الديون إلى حقوق الملكية المتغير التابع: سعر السهم</p>	<p>الصين (2008: 2018)</p>	<p>Rahman and Liu (2021)</p>
<p>توجد علاقة عكسية غير معنوية بين سعر السهم وكل من ربحية السهم وتوزيعات السهم، والتدفقات النقدية التشغيلية، مما يدل على عدم ملائمة قيمة هذه المعلومات، في حين علاقة إيجابية معنوية بين سعر السهم وحجم المنشأة.</p>	<p>المتغيرات المستقلة: ربحية السهم، توزيعات السهم، التدفقات النقدية التشغيلية، حجم المنشأة المتغير التابع: سعر السهم</p>	<p>نيجيريا (2012: 2018)</p>	<p>Bankole et al., (2020)</p>
<p>أظهرت النتائج أن المعلومات المحاسبية المتمثلة في الأرباح المحاسبية والقيمة الدفترية للسهم تعد ذات منفعة لأغراض تحديد سعر السهم في سوق الأوراق المالية المصري، وأن هذه المعلومات تفسر (67.2%) من التغيرات في أسعار الأسهم، كما أظهرت نتائج وجود دليل على أن هناك تأثير معنوي لحجم المنشأة والرفع المالي على ملائمة قيمة الأرباح المحاسبية، كما يوجد تأثير لكل من نوع الصناعة ومدى تحقيق خسائر على ملائمة القيمة الدفترية للسهم.</p>	<p>المتغيرات المستقلة: الأرباح المحاسبية، القيمة الدفترية للسهم المتغير التابع: سعر السهم المتغيرات المعدلة: حجم المنشأة، نوع الصناعة، الرفع المالي، تحقيق خسائر</p>	<p>مصر (2012: 2017)</p>	<p>الحناوى (2019)</p>

<p>توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية معنوية بين الأرباح المحاسبية وأسعار الأسهم بالنسبة لعينتي الدراسة، إلا أن الأرباح المحاسبية تفسر (7.7%) فقط من التغيرات في أسعار الأسهم بالنسبة للمنشآت المصرية، في حين تفسر (54.8%) بالنسبة للمنشآت السعودية، مما يدل على الارتفاع النسبي للملائمة القيمية للأرباح المحاسبية في البيئة السعودية مقارنة بالبيئة المصرية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين كل من الأرباح المحاسبية والقيمة الدفترية للسهم من ناحية وأسعار الأسهم من ناحية أخرى وذلك بالنسبة للمنشآت المصرية وأن هذين المتغيرين يفسران معاً (19.4%) من التغيرات في أسعار الأسهم، أما بالنسبة للمنشآت السعودية فقد وجدت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية معنوية بين الأرباح المحاسبية فقط وأسعار الأسهم، ولكن العلاقة كانت غير معنوية بين القيمة الدفترية للسهم وسعر السهم، الأمر الذي يشير إلى زيادة اهتمام متخذي القرارات في المنشآت السعودية بمعلومات الأرباح المحاسبية.</p>	<p>المتغيرات المستقلة: الأرباح المحاسبية، القيمة الدفترية للسهم، التدفقات النقدية التشغيلية المتغير التابع: سعر السهم</p>	<p>مصر، السعودية (دراسة مقارنة) (2015: 2017)</p>	<p>بدوى (2019)</p>
<p>أظهرت نتائج الدراسة وجود انخفاض ملحوظ في القيمة الملائمة لمعلومات الأرباح والقيمة الدفترية، وأن هذا الانخفاض بدأ أكثر وضوحاً بالنسبة لمعلومات الأرباح المحاسبية.</p>	<p>المتغيرات المستقلة: الأرباح المحاسبية، القيمة الدفترية المتغير التابع: سعر السهم</p>	<p>قطر (2012: 2016)</p>	<p>Almujzmed and Alfraih (2019)</p>
<p>وجدت الدراسة أن المعلومات المحاسبية للقيمة الدفترية أكثر ملائمة من المعلومات المحاسبية للأرباح والتدفقات النقدية التشغيلية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الربط بين المعلومات المحاسبية للقيمة الدفترية والأرباح أكثر ملائمة من الربط بين المعلومات المحاسبية للقيمة الدفترية والتدفقات النقدية التشغيلية، ومن ناحية أخرى كشف نتائج الدراسة عن عدم وجود تأثير معنوى</p>	<p>المتغيرات المستقلة: الأرباح المحاسبية، القيمة الدفترية للسهم، التدفقات النقدية التشغيلية المتغير التابع: سعر السهم المتغيرات المعدلة: ممارسات إدارة الأرباح</p>	<p>سنغافورة (1994- 2013)</p>	<p>Der et al., (2016)</p>

لممارسات إدارة الأرباح على القيمة الملائمة لمعلومات الأرباح والتدفقات النقدية التشغيلية والقيمة الدفترية للسهم.			
يوجد تأثير إيجابي معنوي لربحية السهم على أسعار الأسهم، مما يدل على الملائمة القيمة لمعلومات الأرباح المحاسبية، في حين كشفت نتائج الدراسة عن عدم معنوية العلاقة بين القيمة الدفترية للسهم وأسعار الأسهم، الأمر الذى يدل على عدم اهتمام متخذى القرارات فى باكستان بالمعلومات المحاسبية للقيمة الدفترية، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود أثر إيجابي معنوي لآليات الحوكمة على ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية. وفى ظل وجود آليات الحوكمة زادت القوة التفسيرية لنموذج العلاقة من (61%) إلى (71%)	المتغيرات المستقلة: ربحية السهم، القيمة الدفترية للسهم. المتغير التابع: سعر السهم متغيرات معدلة: آليات حوكمة الشركات	باكستان (2005: 2014)	Ikram (2016)
فى ظل نموذج إحداد سعر السهم كشفت النتائج عن وجود ملائمة قيمة لمعلومات الأرباح والقيمة الدفترية، إلا أن معلومات الأرباح أكثر ملائمة من معلومات القيمة الدفترية، أما فى ظل نموذج إحداد عائد السهم فقد كشفت النتائج عن وجود ملائمة قيمة لمعلومات الأرباح والتغيرات فى هذه الأرباح، إلا أن التغيرات فى الأرباح أكثر ملائمة من معلومات الأرباح، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود ملائمة قيمة لمعلومات التدفقات النقدية التشغيلية.	المتغيرات المستقلة: الأرباح المحاسبية، القيمة الدفترية للسهم، التغير فى الأرباح المحاسبية، التدفقات النقدية التشغيلية المتغير التابع: سعر السهم، عائد السهم	مصر (2003: 2008)	Mostafa (2016)
كشفت نتائج الدراسة عن معنوية نموذج الدراسة وأن المتغيرات المستقلة الثلاثة تفسر (57.8%) من التغيرات فى القيمة السوقية، مما يدل على ملائمة هذه المعلومات وقدرتها فى التأثير على قرارات مستخدميها.	المتغيرات المستقلة: ربحية السهم، توزيعات السهم، نسبة ربحية السهم إلى سعر السهم المتغير التابع: أسعار الأسهم	جنوب أفريقيا (2009: 2013)	Samuel and Pradeep (2016)

<p>اسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية معنوية بين ربحية السهم وسعر السهم، مما يدل على الملائمة القيمة لمعلومات الأرباح المحاسبية، في حين تبين أن هناك علاقة عكسية غير معنوية بين كل من القيمة الدفترية للسهم والعاقد على حقوق الملكية ومعدل دوران الأصول، مما يدل على عدم ملائمة هذه المعلومات وعدم الاعتماد عليها من قبل متخذي القرارات.</p>	<p>المتغيرات المستقلة: ربحية السهم، القيمة الدفترية للسهم، العائد على حقوق الملكية، معدل دوران الأصول. المتغير التابع: سعر السهم.</p>	<p>الهند (2007: 2012)</p>	<p>Mulenga (2015)</p>
<p>توجد علاقة إيجابية معنوية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، الأمر الذي يشير إلى الملائمة القيمة لمعلومات ربحية السهم وتوزيعات السهم وصافي الأصول وزيادة اعتماد مستخدمي المعلومات المحاسبية على هذه المعلومات.</p>	<p>المتغيرات المستقلة: ربحية السهم، توزيعات السهم، صافي الأصول. المتغير التابع: أسعار الأسهم</p>	<p>سيرلانكا (2010: 2014)</p>	<p>Irsath et al., (2015)</p>
<p>وجدت الدراسة أن المعلومات المحاسبية المتعلقة بكل من الأرباح المحاسبية و التوزيعات والقيمة الدفترية للسهم ذات علاقة إيجابية معنوية مع أسعار الأسهم، مما يشير إلى ملائمة قيمة هذه المعلومات بالنسبة لمتخذي القرارات في كينيا.</p>	<p>المتغيرات المستقلة: ربحية السهم، توزيعات السهم، القيمة الدفترية للسهم المتغير التابع: سعر السهم</p>	<p>كينيا (2005: 2010)</p>	<p>Nyabundi (2013)</p>
<p>توصلت الدراسة إلى أن المتغيرات المستقلة الثلاثة ذات علاقة إيجابية معنوية مع القيمة السوقية للسهم مما يدل على ملائمة قيمة هذه المعلومات، وأوضحت نتائج الدراسة أن القيمة الدفترية للسهم بمفردها تفسر (52.6%) من التغيرات في أسعار الأسهم، بينما الأرباح المحاسبية بمفردها تفسر (29.9%) من هذه التغيرات، كما أن هذين المتغيرين معاً يفسران (57.5%) من التغيرات في أسعار الأسهم، أما التدفقات النقدية التشغيلية بمفردها تفسر (13.1%) من هذه التغيرات، في حين أن المتغيرات الثلاث تفسر (57.9%) من تغيرات أسعار الأسهم.</p>	<p>المتغيرات المستقلة: ربحية السهم، القيمة الدفترية للسهم والتدفقات النقدية التشغيلية. المتغير التابع: القيمة السوقية للسهم.</p>	<p>سيرلانكا (2006: 2010)</p>	<p>Muthafa and Johfer (2013)</p>

<p>وجدت الدراسة أن ربحية السهم ذات تأثير إيجابي معنوي على القيمة السوقية للسهم، في حين تبين عدم معنوية العلاقة بين القيمة الدفترية للسهم والقيمة السوقية له.</p>	<p>المتغيرات المستقلة: ربحية السهم، القيمة الدفترية للسهم المتغير التابع: القيمة السوقية للسهم.</p>	<p>الهند (2007: 2011)</p>	<p>Pushpa and Sumangala (2012)</p>
<p>توصلت الدراسة إلى عدم معنوية العلاقة بين كل من القيمة الدفترية لحقوق الملكية والتدفقات النقدية التشغيلية من ناحية، القيمة السوقية من ناحية أخرى، مما يدل على عدم ملائمة قيمة هذه المعلومات، في حين كشفت نتائج الدراسة عن معنوية العلاقة بين صافي الدخل والقيمة السوقية للسهم، الأمر الذي يشير إلى ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية لصافي الدخل.</p>	<p>المتغيرات المستقلة: صافي الدخل، القيمة الدفترية لحقوق الملكية، التدفقات النقدية التشغيلية المتغير التابع: القيمة السوقية للسهم</p>	<p>الأردن (2000 – 2009)</p>	<p>Shamki and Abdul Rahman (2011)</p>
<p>أوضحت نتائج الدراسة أن المتغيرات المستقلة ذات تأثير إيجابي معنوي على المتغير التابع، وأنهما يفسران معاً (57%) من التغيرات في أسعار الأسهم، كما كشفت نتائج الدراسة عن تأثير كل من نوع الصناعة وحجم الشركة وتحقيق خسائر على المتغير التابع، فقد تبين أن ملائمة معلومات الأرباح والقيمة الدفترية تبدو أقل بالنسبة للمنشآت التي حققت خسائر مقارنة بالمنشآت التي حققت أرباح، كما أن القيمة الدفترية للسهم تبدو أكثر أهمية من معلومات الأرباح بالنسبة للمنشآت الصغيرة عكس الحال بالنسبة للمنشآت الكبيرة.</p>	<p>المتغيرات المستقلة: الأرباح المحاسبية، القيمة الدفترية للسهم المتغير التابع: سعر السهم متغيرات الرقابة: نوع الصناعة، حجم الشركة، تحقيق خسائر</p>	<p>الكويت (1995: 2006)</p>	<p>Alfaraih and Alenozi (2011)</p>
<p>وجدت الدراسة أن المتغيرات المستقلة الثلاث ذات علاقة معنوية بأسعار السهم وأنها تفسر (95%) من التغيرات في هذه الأسعار، مما يشير إلى ارتفاع الملائمة القيمة لهذه المعلومات، كما كشفت نتائج الدراسة عن أن ربحية السهم كانت أكثر هذه المعلومات ملائمة مما يدل على موثوقيتها وازدياد الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات في بيئة الأعمال في نيجيريا.</p>	<p>المتغيرات المستقلة: ربحية السهم، توزيعات السهم، العائد على حقوق الملكية المتغير التابع: متوسط سعر السهم</p>	<p>نيجيريا (2001: 2004)</p>	<p>Oyerinde (2009)</p>

<p>أوضحت نتائج الدراسة أن كل من الأرباح المحاسبية والقيمة الدفترية يرتبطان بعلاقة إيجابية معنوية مع أسعار الأسهم وأنهم يفسران أن الأرباح المحاسبية وتغيراتها ترتبط بعلاقة إيجابية معنوية مع العائد السوقي للسهم، ومن ثم خلصت الدراسة على أن المعلومات المحاسبية للأرباح والقيمة الدفترية لحقوق الملكية ملائمة في ظل نموذجي السعر والعائد.</p>	<p>المتغيرات المستقلة: الأرباح المحاسبية، القيمة الدفترية لحقوق الملكية. المتغيرات التابعة: سعر السهم، عائد السهم</p>	<p>مصر (1998 : 2002)</p>	<p>Ragab and Omran (2006)</p>
<p>اسفرت نتائج الدراسة عن أن الأرباح المحاسبية والقيمة الدفترية للسهم لهما تأثير إيجابي معنوي على أسعار الأسهم في السوق السعودي، وأنهما يفسران معاً (46.4%) من التغيرات في أسعار الأسهم، إلا أن المقدرة التفسيرية للقيمة الدفترية كانت أعلى من المقدرة التفسيرية للأرباح المحاسبية.</p>	<p>المتغيرات المستقلة: الأرباح المحاسبية، القيمة الدفترية للسهم المتغير التابع: سعر السهم</p>	<p>السعودية (1989 : 1998)</p>	<p>طاحون (2000)</p>

وتعقياً على الدراسات السابقة التي رصدها الباحث والتي تمت في بيئات الدول النامية والاقتصاديات الناشئة، يلاحظ الباحث أن هذه الدراسات اتبعت نفس منهجية الدراسات التي تمت في بيئات الدول المتقدمة منذ زمن ليس بقريب، فقد اعتمدت تلك الدراسات على المدخل التجريبي واستخدمت نموذج انحدار سعر السهم أو نموذج انحدار العائد السوقي للسهم أو كلاهما. كما ركزت معظم هذه الدراسات على فحص مدى ملائمة معلومات الأرباح المحاسبية والقيمة النقدية للسهم بجانب معلومات التدفقات النقدية التشغيلية، وقليل من هذه الدراسات حاول اختبار الملائمة القمية لمتغيرات محاسبية أخرى بخلاف ذلك، فعلى سبيل المثال اختبرت دراسات (Pankole et al., 2020، Samuel and Prodeep 2016، Irsath et al., 2015، Nayobundi 2013، Hossoin 2021) مدى ملائمة المعلومات المحاسبية لتوزيعات الأرباح النقدية، كما اختبرت دراسة (Rahman and Liu 2021) الملائمة القمية لمعلومات العائد على حقوق الملكية، نسب السيولة، نسب التداول، مؤشرات الكفاءة التشغيلية، نسبة الديون إلى حقوق الملكية، كما فحص دراسة (Mulenga 2015) مدى ملائمة المعلومات المحاسبية للعائد على حقوق الملكية ومعدل دوران الأصول، وفحصت دراسات (Hossain 2021، Irsoth et al., 2015) الملائمة القمية لمعلومات صافي الأصول.

ومن ناحية أخرى لاحظ الباحث أن نتائج الدراسات التي تمت في بيئات الدول النامية والاقتصاديات الناشئة تبدو متضاربة أحياناً ومتشابهة في كثير من الأحيان، حتى على مستوى الدراسات التي تمت في بيئة أعمال واحدة، فعلى سبيل المثال هناك ثلاث دراسات أجريت في نيجيريا الأولى: دراسة (Bankole et al., 2020) وأسفرت عن عدم ملائمة قيمة معلومات ربحية السهم وتوزيعات السهم والتدفقات النقدية التشغيلية الثابتة: دراسة (Para and Dobo 2021) وأسفرت نتائجها عن وجود ملائمة قيمة لمعلومات ربحية السهم والتدفقات النقدية التشغيلية والقيمة الدفترية للسهم الثالثة: دراسة (Collins et al., 2022) وأسفرت نتائجها عن ملائمة قيمة معلومات الأرباح المحاسبية وعدم ملائمة قيمة معلومات القيمة الدفترية للسهم. وفي البيئة المصرية يلاحظ أن تركيز الدراسات التي رصدها الباحث انصب على فحص الملائمة القيمة لمعلومات الأرباح المحاسبية والقيمة الدفترية للسهم بجانب معلومات التدفقات النقدية التشغيلية، ويبدو إلى حد كبير وجود تشابه في نتائج هذه الدراسات، فقد أسفرت نتائج هذه الدراسات على وجود ملائمة قيمة للمتغيرات الثلاث باستثناء دراسة (Mostafa 2016) والتي كشفت عن عدم وجود ملائمة قيمة لمعلومات التدفقات النقدية التشغيلية، وعلى الرغم من تشابه نتائج هذه الدراسات، إلا أنه من الملاحظ وجود تباين نسبي في مستويات الملائمة القيمة لهذه المعلومات، حيث أشارت نتائج دراسة (الحناوى 2019) إلى الارتفاع النسبي في الملائمة القيمة لمعلومات الأرباح المحاسبية والقيمة الدفترية للسهم، حيث تفسر هذه المعلومات (67.2%) من التغيرات في أسعار الأسهم، في حين تشير نتائج دراسة (بدوى 2019) إلى وجود انخفاض نسبي في الملائمة القيمة لهذه المعلومات، حيث أوضحت نتائج هذه الدراسة أن الأرباح المحاسبية تفسر (7.7%) فقط من التغيرات في أسعار الأسهم وأن المتغيرين معاً يفسران (19.4%) من التغيرات في أسعار الأسهم، في حين أوضحت نتائج دراسة (عمران 2006) أن هذين المتغيرين يفسران (40.36%) من التغيرات في أسعار الأسهم كما أكدت نتائج دراسة (سمعان، حماد 2022) على تباين الملائمة القيمة للمعلومات المحاسبية بتباين الفترات المختلفة.

هذا ويرى الباحث أن وجود تضارب في نتائج بعض الدراسات، وتشابه في نتائج كثير من الدراسات، وتباين مستويات الملائمة القيمة في العديد من الدراسات يقدم دليلاً على أن قضية ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية في الدول النامية والاقتصاديات الناشئة مازالت قضية جدلية تتطلب مزيداً من البحث والدراسة.

### 5-1-2 أثر مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على أبعاد ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية

حظيت دراسات عدم تماثل سلوك التكلفة باهتمام الباحثين في السنوات الأخيرة بوصفه منظور جديد لسلوك التكاليف يختلف عن المنظور التقليدي الذي درج المحاسبون على استخدامه وتطبيقه في التحليلات المحاسبية. وعلى الرغم من هذا الاهتمام الكبير إلا أنه انصب في بداية الأمر على محاولات إثبات هذا السلوك، وقد قدمت الأدبيات المحاسبية أدلة تطبيقية تؤكد على وجود هذا السلوك في بيئات اقتصادية

مختلفة سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية، ومع شيوع قبول مفهوم عدم تماثل سلوك التكلفة تعددت الدراسات التي تناولت محددات ودوافع هذا السلوك (\*). وفي الآونة الأخيرة اتجهت جهود الباحثين نحو دراسة انعكاسات هذا السلوك على مستخدمي المعلومات المحاسبية وقرارات أصحاب المصالح بالمنشأة، إلا أنه من الملاحظ حتى الآن وجود ندرة في الدراسات التي تتناول الآثار المترتبة على هذا السلوك، خاصة تلك التي تركز على أثر هذا السلوك على ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية خلال المراحل المختلفة لدورة حياة المنشأة.

وفي نطاق الدراسات التي ركزت على الآثار المترتبة على عدم تماثل سلوك التكلفة، وفي ضوء الهدف من هذا البحث يركز الباحث على الدراسات التي تتناول انعكاسات السلوك المتباين للتكلفة على الجوانب المتعددة لملائمة قيمة المعلومات المحاسبية ومتغيرات قياسها، وفي هذا السياق توصلت دراسة (Wargenejra and Tamar 2014) إلى أن تكاليف التشغيل تأخذ سلوك غير متماثل في المنشآت الأندونيسية المسجلة في البورصة، وأن هذا السلوك له انعكاس سلبي على ربحية المنشأة وكلما زادت مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة انخفضت مستويات الربحية المستقبلية، الأمر الذي ينعكس على الأداء المستقبلي للمنشأة وعلى أسعار أسهمها، وأوضحت الدراسة أن التغيرات في نسبة تكاليف التشغيل إلى المبيعات يمكن استخدامها كمؤشر لجودة عمليات رقابة التكلفة، فزيادة هذه النسبة يشير إلى عدم قدرة الإدارة على تعديل التكاليف في مواجهة انخفاض المبيعات، ولذا ينظر المستثمرون والمحللون الماليون إلى زيادة هذه النسبة كمؤشر على عدم كفاءة العمليات، وعلى العكس من ذلك انخفاض هذه النسبة يقدم إشارات إيجابية على جودة العملية الإدارية.

وأكدت نتائج دراسة (Weiss 2010) على أن إدراك وفهم السلوك غير المتماثل للتكلفة وآخذه في الاعتبار في تحليلات الأرباح يزيد من دقة تنبؤات المحللين الماليين، وأيدت هذه النتيجة دراسات (Bu et al., 2015, Ciftci 2016) والتي أثبتت أن الفهم الجيد للتكاليف المتباينة السلوك يمكن المحللون الماليون من تخفيض أخطاء توقعات الأرباح ويعزز دقة التنبؤ بهذه الأرباح. وأضافت دراسة (Costa 2020) أن عدم إدماج السلوك المتباين للتكلفة في نماذج تنبؤات المحللين الماليين يزيد من أخطاء توقعات هؤلاء المحللين وتزداد تقلبات الأرباح، ومن ثم تزداد المخاطر التي قد يتحملها المستثمرون، الأمر الذي يدفعهم نحو المطالبة بعوائد أعلى على استثماراتهم وبالتالي تزداد الضغوط على عائق الإدارة، وقد يؤدي ذلك إلى زيادة الممارسات الإدارية التي تزداد معها مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة.

\* تناول الباحث في دراسة سابقة مفهوم وطبيعة السلوك المتباين للتكلفة ومحددات ودوافع هذا السلوك.

ومن ناحية أخرى أوضحت دراسة (Mandour 2021) أن المخاطر المالية تؤثر على سلوك التكلفة من خلال التأثير على مستوى الخيارات الإدارية في قرارات تعديل الموارد، فزيادة المخاطر المالية يؤدي إلى زيادة تكلفة رأس المال ومن ثم زيادة تكاليف الاحتفاظ بالموارد غير المستغلة عند انخفاض مستويات النشاط، الأمر الذي قد يدفع الإدارة نحو زيادة الممارسات التي تزيد من مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة. كما أسفرت نتائج دراسة (Yao 2018) عن وجود علاقة إيجابية معنوية بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة ومخاطر المنشأة وأنه كلما زادت مستويات تركيز الملكية إزداد تأثير مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على مخاطر المنشأة.

وخلصت نتائج دراسة (Wahdan et al., 2021) والتي أجريت على عينة قوامها (38) منشأة غير مالية مسجلة في البورصة المصرية خلال الفترة من (2004) إلى (2017) إلى أن هناك تأثير سلبي لمستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على جودة الأرباح المحاسبية. كما فحصت دراسة (Salhi et al., 2018) العلاقة بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وجود التقارير المالية للمنشآت الصناعية المسجلة في بورصة طهران خلال الفترة من (2010) إلى (2016)، وقد وجدت الدراسة أن تكلفة المواد وتكلفة العمالة والتكاليف البيعية والعمومية والإدارية تأخذ سلوك غير متماثل وأن هذا السلوك له أثر معنوي على جودة التقارير المالية. أما دراسة (Faisal 2021) والتي اختبرت نفس العلاقة السابقة ولكن على المنشآت الصناعية المسجلة في بورصة الأوراق المالية في أندونيسيا خلال عام (2018) فقد وجدت أن تكلفة المواد تأخذ سلوك غير متماثل وأن هذا السلوك ذو تأثير معنوي على جودة التقارير المالية، في حين أن تكلفة العمالة والتكاليف البيعية والعمومية والإدارية تأخذ سلوك غير متماثل ولكن ليس له تأثير معنوي على جودة التقارير المالية. كما خلصت نتائج دراسة (Abdullah 2020) والتي أجريت على (102) منشأة مسجلة في سوق الأوراق المالية السعودي خلال الفترة من (2009) إلى (2018) إلى أن مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة لها تأثير معنوي على جودة التقارير المالية.

واستهدفت دراسة (Eid 2019) فحص العلاقة بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وإمكانية التنبؤ بالأرباح في البيئة المصرية خلال الفترة من (2015) إلى (2017)، وقد وجدت الدراسة أن تكلفة البضاعة المباعة تأخذ سلوك غير متماثل لأعلى حيث زادت بنسبة (0.58%) مع زيادة المبيعات بنسبة (1%) في حين انخفضت بنسبة (0.467%) مع انخفاض المبيعات بنسبة (1%)، وأن هذا السلوك ذو تأثير سلبي على إمكانية التنبؤ بالأرباح. وأكدت دراسة (Hegazy 2020) أن الفهم الصحيح لمستويات عدم تماثل سلوك التكلفة يزيد من دقة التنبؤ بالأرباح، وتوصلت الدراسة إلى أن المنشآت التي تنخفض فيها مستويات تباين التكلفة تزداد قدرتها على التنبؤ بالأرباح بصورة أكثر دقة من المنشآت التي تزداد فيها مستويات تباين التكلفة.

كما استهدفت دراسة (Abdullah 2021) اختبار العلاقة بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وربحية المنشأة مقاسة بمعدل العائد على الاستثمار وذلك على عينة مكونة من (102) منشآت صناعية تعمل في البيئة السعودية خلال الفترة من (2009) إلى (2018)، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة عكسية معنوية بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وربحية المنشأة، كما أوضحت نتائج دراسة (Dong 2018) أن زيادة مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة يقدم مؤشر سلبي على الربحية المستقبلية، وفي نفس الاتجاه أظهرت نتائج دراسة (سراج 2022) أن تكاليف التشغيل والتكاليف البيعية والعمومية والإدارية وتكلفة البضاعة المباعة تأخذ سلوك غير متماثل لأعلى في البيئة المصرية وأن هذا السلوك يؤثر عكسياً على مستوى جودة الأرباح المحاسبية.

وفحصت الدراسة (Ahmed 2023) الدور الوسيط لخصائص المنشأة (استراتيجية المنشأة، هيكل الملكية، كثافة الأصول، كثافة الديون) على العلاقة بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وربحية المنشأة مقاسة بمعدل العائد على الأصول وذلك على عينة مكونة من (64) منشأة صناعية مسجلة في البورصة المصرية خلال الفترة من (2016) إلى (2020)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير إيجابي للتفاعل بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وكثافة الأصول على ربحية المنشأة، في حين أن التفاعل بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وكثافة الديون له أثر سلبي على الربحية. وحاولت دراسة (Tomas and Teru 2020) التحقق من سلوك تكاليف التشغيل في المنشآت المسجلة في بورصة الأوراق المالية في نيجيريا، وذلك على عينة قوامها (171) منشأة بإجمالي مشاهدات بلغ (1089) مشاهدة، وقد وجدت الدراسة أن تكاليف التشغيل في بيئة الأعمال في نيجيريا تأخذ سلوك غير متماثل لأسفل، حيث تزداد بنسبة (0.124) في حين تنخفض بنسبة (0.84) مع زيادة أو انخفاض المبيعات بنسبة (1%)، ووجدت الدراسة أن مستويات عدم تماثل التكلفة تزداد مع الزيادة الموجبة في التدفقات النقدية التشغيلية.

وتوصلت دراسة (Martlieb and Ley 2022) إلى وجود علاقة عكسية بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وممارسات تمهيد الدخل على الرغم من أن كلا الظاهرتين قد يبني على الدوافع الإدارية لتحقيق أهداف معينة، وارجعت الدراسة التأثير السلبي لمستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على ممارسات تمهيد الدخل إلى أنه مع زيادة مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة تزداد تقلبات الأرباح، الأمر الذي قد يدفع الإدارة إلى محاولة تخفيض ممارسات تمهيد الدخل، واستنتجت الدراسة أن التأثير السلبي لمستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على ممارسات تمهيد الدخل قد يكون مدفوعاً في المقام الأول بدافع تشويه الأرباح. أما دراسة (جباب الله 2019) فقد اختبرت العلاقة بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وممارسات تمهيد الدخل، وذلك على عينة مكونة من (39) منشأة صناعية مسجلة في البورصة المصرية، وقد كشفت نتائج

الدراسة عن أن سلوك إجمالي التكاليف في (22) منشأة يأخذ السلوك غير المماثل لأعلى وأن هذا السلوك يؤثر سلباً على ممارسات تمهيد الدخل، في حين أن سلوك إجمالي التكاليف في (17) منشأة يأخذ السلوك غير المتماثل لأسفل وأن هذا السلوك يؤثر إيجابياً على ممارسات تمهيد الدخل. وفي هذا السياق أوضحت دراسة (Silva 2019) أنه نظراً لوجود تأثير كبير لمستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على ممارسات إدارة الأرباح فإنه يجب إدماج السلوك المتباين للتكلفة في نماذج قياس ممارسات إدارة الأرباح للوصول إلى قياس دقيق لهذه الممارسات.

واختبرت دراسة (Kontesa and Brahmana 2018) العلاقة بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وأداء المنشأة وذلك لعينة قوامها (315) منشأة مسجلة في بورصة ماليزيا بإجمالي مشاهدات بلغ (1575) مشاهدة خلال الفترة من (2010) إلى (2014)، وقد أكدت نتائج الدراسة وجود تأثير معنوي لمستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على مقاييس أداء المنشأة سواء المعتمدة على الأرقام المحاسبية (ROA) أو تلك المعتمدة على البيانات السوقية (Tobin's Q).

واستهدفت دراسة (Mahdavinia and Zolfaghari 2017) فحص العلاقة بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وتقلبات أسعار الأسهم في ظل الدور المعدل للتحفظ المحاسبي، وذلك على عينة بلغت (93) منشأة مسجلة في بورصة طهران للأوراق المالية خلال الفترة من (2009) إلى (2015)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة معنوية بين السلوك المتباين للتكلفة وتقلبات أسعار الأسهم، في حين يوجد علاقة إيجابية معنوية بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وتقلبات أسعار الأسهم في ظل وجود مستويات مرتفعة من التحفظ المحاسبي، وأشارت الدراسة إلى أنه في ظل عدم وجود شفافية كاملة في بيئة إعداد التقارير المالية لا يستطيع مستخدمو المعلومات المحاسبية تحديد واكتشاف الخسائر التي قد تخفيها الإدارة نتيجة ممارساتها تجاه تخصيص الموارد وتعديلها، ومع استمرار عدم قدرة مستخدمو المعلومات المحاسبية على ذلك تتراكم الخسائر خاصة مع بقاء المديرين في مناصبهم، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث تقلبات كبيرة في أسعار الأسهم كلما تم الكشف عن هذه الخسائر أو بعد ترك هؤلاء المديرين المنشأة. وفي هذا السياق أوضحت دراسة (Banker et al., 2016) أن إدراك وفهم السلوك المتباين للتكلفة يؤدي إلى زيادة دقة تقديرات التحفظ المحاسبي وأكدت نتائج دراسة (Fouroti et al., 2020) على أن عدم إدماج مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة في نماذج قياس التحفظ المحاسبي يؤدي على تشويه تقديرات هذا التحفظ. كما أكدت نتائج دراسة (Maghsoudi and Rendarien 2014) أن وجود السلوك المتباين للتكلفة يؤدي إلى عدم تماثل توقيت الأرباح، وأن زيادة مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة يؤدي إلى المبالغة في تقديرات التحفظ المحاسبي وعدم دقة هذه التقديرات.

كما استهدفت دراسة (محمود 2021) التعرف على مدى تأثير السلوك المتباين للتكلفة كمتغير مستقل على قيمة المنشأة كمتغير تابع مقاساً بالقيمة السوقية لإجمالي الأصول منسوبة إلى القيمة الدفترية لها، وذلك على عينة مكونة من (72) منشأة من المنشآت المسجلة في البورصة المصرية خلال الفترة من (2013) إلى (2017)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية معنوية بين التكلفة المتباينة السلوك لأعلى وقيمة المنشأة، في حين توجد علاقة سلبية معنوية بين التكلفة المتباينة السلوك لأسفل وقيمة المنشأة. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Costa 2020) والتي أسفرت عن وجود علاقة عكسية بين زيادة مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وقيمة المنشأة، وقد أرجعت الدراسة وجود هذه العلاقة العكسية لأثر زيادة مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على زيادة تقلبات الأرباح وارتفاع أخطاء توقعات المحللين الماليين وزيادة المخاطر التي قد يتعرض لها المستثمرون بجانب صعوبة التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية. وعلى العكس من ذلك توصلت دراسة (عبد المتعال 2018) والتي استهدفت إختبار أثر السلوك المتباين للتكلفة على القدرة التفسيرية للمعلومات المحاسبية لتقييم أسعار الأسهم وذلك على عينة من المنشآت المسجلة في البورصة المصرية خلال الفترة من (2008) إلى (2017) إلى عدم وجود تأثير سلبي للسلوك غير المتماثل للتكلفة على قدرة المعلومات المحاسبية على تفسير القيمة السوقية للأسهم. أما دراسة (الذكي 2019) فقد أوضحت أن تأثير مخاطر السلوك المتباين للتكلفة على قيمة المنشأة يعتمد على طبيعة هذا السلوك وما إذا كان هذا السلوك كفاء أم غير كفاء؟ ففي حالة السلوك غير المتماثل للتكلفة الكفاء تتحمل المنشأة تكاليف الاحتفاظ بالموارد على الرغم من التأثير السلبي لهذا السلوك على قيمة المنشأة في الأجل القصير ولكن قد تنعكس إيجابياً على قيمة المنشأة في الأجل الطويل، أما في حالة السلوك غير المتماثل غير الكفاء فإنه يتم تحمل تكاليف الاحتفاظ بالموارد دون جدوى مما ينعكس سلباً على قيمة المنشأة في الأجلين القصير والطويل، وأكدت نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة أن مخاطر السلوك المتباين للتكلفة تنعكس على قيمة المنشأة من خلال تأثيرها على انخفاض توزيعات الأرباح وزيادة مستويات تقلبات الأرباح بجانب تأثيرها على التدفقات النقدية وارتفاع تكاليف التمويل وتقلبات أسعار الأسهم.

في ضوء ما سبق يلاحظ الباحث وجود اختلافات في نتائج الدراسات السابقة حول التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على أبعاد ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية، فقد اختلفت نتائج الدراسات حول انعكاسات السلوك غير المتماثل للتكلفة على قيمة المنشأة وأسعار أسهمها، كما اختلفت النتائج حول تأثيرات السلوك المتباين للتكلفة على ربحية المنشأة ونماذج توقعات الأرباح وممارسات تمهيد الدخل وإدارة الربحية. ويرى الباحث أن استجابة مستخدمي المعلومات المحاسبية لتوقعات الأرباح وانعكاسات المعلومات المحاسبية على قيمة المنشأة وأسعار أسهمها تختلف حسب ما إذا كانت نماذج هذه التوقعات تأخذ في الحسبان مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة أم تهمل هذه المستويات. ويمكن

القول بأن كلما زاد إدراك مستخدمى المعلومات المحاسبية بأن زيادة مستويات تباين التكلفة تجعل عملية توقعات الأرباح أقل دقة، كلما انخفض استخدام معلومات الأرباح وأصبحت الملائمة القيمية لهذه المعلومات منخفضة.

### 5-1-3 الأبعاد المحاسبية لمراحل دورة حياة المنشأة

تتفق أدبيات دورة حياة المنشأة فى أن منشآت الأعمال تتطور وتنتقل عبر مراحل تنموية مختلفة يمكن التنبؤ بها، وتعكس كل مرحلة سياق مختلف فيما يتعلق بالموارد والإمكانيات والتوجهات الإستراتيجية والهياكل التنظيمية والقرارات الإدارية والأداء التنظيمى (Abdelhy et al., 2021). وتتميز كل مرحلة من مراحل دورة حياة المنشأة بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المراحل، وقد اختلف الباحثون فيما بينهم حول تقسيم عدد المراحل التي تمر بها دورة حياة المنشأة، إلا أن تقسيم دراسة (Dickinson 2011) يعد من أكثر النماذج استخداماً فى الدراسات المحاسبية المعاصرة، حيث تم تقسيم مراحل دورة حياة المنشأة إلى خمسة مراحل رئيسية، تبدأ بمرحلة التقديم مروراً بمرحلة النمو ثم التضح وتنتهى بمرحلة التذبذب والانحدار.

وفى ضوء دراسات (Abdelhy et al., 2021, Dickinson et al., 2018, Mardni et al., 2020، حسين 2020، إبراهيم 2019، Habib and Hasan 2019) يمكن بلورة أهم الأبعاد المحاسبية التي تنطوى عليها كل مرحلة من مراحل دورة حياة المنشأة فيما يلي:

#### أ – مرحلة التقديم Introduction Stage

تتسم هذه المرحلة بانخفاض الطلب على منتجات المنشأة وانخفاض هامش مساهمة كثير من المنتجات مما قد يؤدي إلى تحقيق المنشأة لتدفقات نقدية سالبة من أنشطة التشغيل، وفى هذه المرحلة يدفع التناؤل الإدارى إلى زيادة مستويات الإنفاق الاستثمارى لمحاولة استغلال فرص النمو المتاحة مما يؤدي إلى تحقيق تدفقات نقدية سالبة لأنشطة الاستثمار، ونظراً لحاجة المنشأة إلى مزيد من الأموال لتمويل النمو المتزايد فى الإنفاق الاستثمارى، وفى ضوء عدم قدرة الأنشطة التشغيلية على توليد تدفقات نقدية موجبة، تلجأ المنشأة إلى الاعتماد على مصادر التمويل الخارجى مما ينتج عن ذلك تدفقات نقدية موجبة من الأنشطة التمويلية.

#### ب – مرحلة النمو Growth stage

تتجه جهود المنشأة فى هذه المرحلة نحو زيادة نمو المبيعات وزيادة حصتها السوقية من خلال رفع الكفاءة التشغيلية وتحسين الأنشطة الاستثمارية مما يؤدي إلى تحقيق تدفقات نقدية موجبة من الأنشطة التشغيلية، ومع استمرار زيادة مستويات الإنفاق الاستثمارى يستمر تحقيق تدفقات نقدية سالبة من هذا

النشاط، كما تستمر التدفقات النقدية الموجبة من الأنشطة التمويلية لتمويل النمو المتزايد في الأنشطة الاستثمارية.

### ج- مرحلة النضج Maturity stage

تواجه المنشآت في هذه المرحلة ضغوط سوقية كبيرة نتيجة زيادة حدة المنافسة، ولذا تسعى هذه المنشآت نحو الاستمرار في زيادة كفاءتها التشغيلية وزيادة معدلات النمو في الإيرادات والأرباح مما يؤدي إلى زيادة التدفقات النقدية الموجبة من الأنشطة التشغيلية، ومن ثم تزداد قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها المالية من خلال مصادرها الداخلية الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق تدفقات نقدية سالبة من الأنشطة التمويلية، ونظراً لانخفاض الفرص الاستثمارية المتاحة تنخفض التدفقات النقدية السالبة من الأنشطة الاستثمارية.

### د- مرحلة التذبذب Shake-out stage

تتسم هذه المرحلة بعدم اتساق السمات المميزة للمنشآت خلال هذه المرحلة، وبصفة عامة أشارت الأدبيات المحاسبية إلى عدم وضوح اتجاه التدفقات النقدية لأنشطة المنشأة والتي قد تكون إما موجبة أو سالبة نتيجة التذبذب في الحصة السوقية وانخفاض حجم الطلب وتذبذب النمو في أرباح التشغيل.

### هـ- مرحلة الانحدار Decline stage

تتسم هذه المرحلة بالانخفاض الشديد في الحصة السوقية ووصول المنشأة إلى ذروة الانخفاض في الطلب على منتجاتها مما يؤدي إلى تحقيق تدفقات نقدية سالبة من الأنشطة التشغيلية، كما تتسم هذه المرحلة بعدم وجود فرص استثمارية ملائمة وقيام المنشأة بتخفيض حجم استثماراتها وإعادة هيكلة أعمالها بسبب تراجع التكنولوجيا المستخدمة والتخلص من بعض أصولها الرأسمالية للوفاء بالتزاماتها المالية مما ينتج عنه تدفقات نقدية موجبة من الأنشطة الاستثمارية وزيادة التدفقات النقدية السالبة لأنشطة التمويل.

وعلى الرغم من صعوبة القياس الدقيق لكل مرحلة من مراحل دورة حياة المنشأة بسبب تعقد وتنوع أنشطة منشآت الأعمال، إلا أن الأدب المحاسبى انطوى على عدة مقاييس اقترحها الباحثون عند دراسة الآثار المالية والمحاسبية لمراحل دورة حياة المنشأة، وقد أشارت دراسة (Habib and Hasan 2019) إلى أهم المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة لدورة حياة المنشأة، حيث استخدمت بعض الدراسات عمر المنشأة مقاساً بعدد السنوات بين السنة الحالية وسنة التأسيس، كما استخدمت دراسات أخرى النسبة بين رصيد الأرباح المحتجزة آخر الفترة إلى إجمالي القيمة الدفترية للأصول في نهاية الفترة أو إلى إجمالي حقوق الملكية، كما اعتمدت بعض الدراسات على معدلات نمو المبيعات والإنفاق الرأسمالي كمقاييس لمراحل دورة حياة المنشأة. ويعتبر نموذج (Dickinson 2011) من أكثر النماذج استخداماً في الدراسات

المحاسبية لقياس مراحل دورة حياة المنشأة، ويعتمد هذا النموذج على استخدام إشارات التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل والاستثمار والتمويل لتصنيف مراحل دورة حياة المنشأة إلى خمس مراحل أساسية، حيث تعكس هذه التدفقات الاختلافات في ربحية المنشأة ونموها ومخاطرها بين المراحل المختلفة بدءاً من مرحلة التقديم وحتى مرحلة الانحدار، وعلى الرغم من أن هذا النموذج يعد من أكثر المقاييس استخداماً في الأدب المحاسبي. إلا أن الاعتماد عليه في قياس مراحل دورة حياة المنشأة يرتبط ببعض القيود منها الاهتمام بإشارات التدفقات النقدية دون الأخذ في الاعتبار قيمة هذه التدفقات، كما أن التدفقات النقدية للمنشأة خلال السنة الواحدة قد تتعرض لتقلبات متعددة نتيجة استجابتها السريعة للمتغيرات التي تواجه المنشأة، بجانب قيام بعض المنشآت بإعادة تبويب بعض بنود قائمة التدفقات النقدية والتحكم في توقيتها مما يجعل هذه التدفقات غير معبرة عن مراحل دورة حياة المنشأة بشكل دقيق.

#### 5-1-4 انعكاسات مراحل دورة حياة المنشأة على مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وملائمة قيمة المعلومات المحاسبية

تشير الأدبيات المحاسبية المهمة بأبعاد مراحل دورة حياة المنشأة إلى أن هذه المراحل تؤثر بشكل كبير على كثير من المتغيرات المحاسبية، حيث تعد هذه المراحل من المحددات الأساسية للميزة التنافسية لتأثيرها الكبير على قرارات تخصيص وتعديل الموارد وقرارات الاحتفاظ بالنقدية وسياسات توزيع الأرباح، بجانب تأثيرها على جودة الأرباح المحاسبية والملائمة القيمة للمعلومات المحاسبية (Shahzad et al., 2019, Habib and Hasan 2017)

وقد قدمت بعض الدراسات السابقة (Cheng et al., 2018) أدلة تطبيقية تشير إلى أن منشآت الأعمال في مرحلة التقديم تظهر سلوك غير متماثل لأسفل، ومع دخول المنشأة مرحلة النمو وزيادة كثافة العمالة وكثافة الأصول وزيادة التوقعات الإدارية المتقابلة ترتفع تكاليف التعديل ويظهر أعلى مستوى للسلوك غير المتماثل للتكلفة، ويبدأ انخفاض هذا المستوى مع دخول المنشأة مرحلة النضج، وخلال مراحل التذبذب والإنحدار ومع زيادة حدة المنافسة وانخفاض معدلات العائد ولجوء المنشأة إلى قطع بعض بنود التكاليف يظهر أقل مستوى لعدم تماثل سلوك التكلفة.

وحاولت دراسة (Abdelhay et al., 2021) تتبع مستويات عدم تماثل سلوك كل من تكلفة البضاعة المباعة والتكاليف البيعية والعمومية والإدارية وإجمالي التكاليف في البيئة المصرية وذلك على عينة قوامها (99) منشأة صناعية بإجمالي مشاهدات بلغ (1577) خلال الفترة من (2000) إلى (2019)، وقد وجدت الدراسة أن هذه التكاليف تأخذ سلوك غير متماثل لأعلى، وباختبار هذا السلوك عبر المراحل المختلفة لدورة حياة المنشأة أظهرت النتائج أن المنشآت المصرية في مرحلة التقديم تظهر سلوك غير متماثل لأسفل، حيث زادت تكلفة البضاعة المباعة بنسبة (0.39%) وانخفضت بنسبة (0.97%) مع

زيادة أو انخفاض المبيعات بنسبة (1%)، كما زاد إجمالي التكاليف بنسبة (0.27%) وانخفض بنسبة (0.98%) مع زيادة أو انخفاض المبيعات بنسبة (1%)، كما كشفت النتائج عن أن المنشآت المصرية في مرحلة النمو تظهر سلوك غير متماثل لأعلى، فقد زادت تكلفة البضاعة المباعة بنسبة (0.38%) وانخفضت بنسبة (0.2%) مع زيادة أو انخفاض المبيعات بنسبة (1%)، كما زاد إجمالي التكاليف بنسبة (0.37%) وانخفض بنسبة (0.2%)، كما عكست نتائج مرحلة النضج وجود سلوك غير متماثل لأعلى، حيث زادت تكلفة البضاعة المباعة بنسبة (0.73%) وانخفضت بنسبة (0.51%)، وزاد إجمالي التكاليف بنسبة (0.71%) وانخفض بنسبة (0.46%)، وأظهرت نتائج مرحلة التذبذب والانحدار استمرار وجود السلوك غير المتماثل لأعلى ولكن بمعدلات أقل من مرحلة النضج حيث زادت تكلفة البضاعة المباعة بنسبة (0.61%) وانخفضت بنسبة (0.49%)، كما زاد إجمالي التكاليف بنسبة (0.64%) وانخفض بنسبة (0.46%).

ومن ناحية أخرى فحصت بعض الدراسات العلاقة بين مراحل دورة حياة المنشأة والقيمة الملائمة للمعلومات المحاسبية، حيث قامت دراسة (Aharony and Folk 2004) باختبار القيمة الملائمة لمعلومات صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية وصافي الأرباح المحاسبية، وتوصلت الدراسة إلى المعلومات المتعلقة بكل من صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية وصافي الأرباح المحاسبية ليست ذات أهمية لمستخدميها بالنسبة للمنشآت في مرحلة التقديم، في حين أنها ذات قيمة ملائمة خلال مرحلتى النمو والنضج. كما توصلت دراسة (Saleh et al., 2013) والتي أجريت على (40) منشأة غير مالية مسجلة في بورصة طهران للأوراق المالية خلال الفترة من (2006) إلى (2011) إلى ارتفاع القيمة الملائمة لمعلومات صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية في مرحلة النمو، في حين تنخفض الملائمة القيمة لهذه المعلومات في مرحلتى النضج والتدهور. أما دراسة (Lin 2016) والتي أجريت على (605) منشأة مسجلة في سوق الأوراق المالية بتايوان خلال الفترة من (1991) إلى (2012) فقد توصلت إلى ارتفاع القيمة الملائمة للمعلومات المحاسبية المتعلقة بالأرباح في مرحلة النضج. وتوصلت دراسة (Shahzad et al., 2019) والتي أجريت على (2875) منشأة صينية خلال الفترة من (2007) إلى (2016) إلى أن المخاطر التي تتعرض لها المنشأة مقاسة بالانحراف المعياري للعائد على الأصول، والانحراف المعياري لعوائد الأسهم، الانحراف المعياري للعائد على حقوق الملكية تكون أعلى خلال مرحلتى التقديم والانحدار، كما أنها تؤثر سلباً على الأداء المستقبلي للمنشأة، في حين تنخفض هذه المخاطر خلال مرحلتى النمو والنضج. وعلى العكس من ذلك توصلت دراسة (Mashoyekhi et al., 2013) والتي تم إجرائها على (101) منشأة من المنشآت المسجلة في بورصة طهران خلال الفترة من (2005) إلى

(2011) إلى عدم اختلاف الملائمة القيمة للمعلومات المحاسبية المتعلقة بالأرباح المحاسبية والتغيرات في هذه الأرباح باختلاف مراحل دورة حياة المنشأة.

في ضوء ما سبق يلاحظ الباحث أن الدراسات السابقة في مجال دراسة العلاقة بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وأبعاد الملائمة القيمة للمعلومات المحاسبية قد جادلت بأن سلوك التكلفة يعتبر أحد المحددات الأساسية المؤثرة على المعلومات المقدمة من خلال التقارير المالية ومن ثم على كفاءة عمليات اتخاذ القرارات المبنية على هذه المعلومات، الأمر الذي يرى معه الباحث أهمية دراسة مدى تأثير إدماج السلوك المتباين للتكلفة في نماذج قياس ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية، ولذا يحاول الباحث اختبار تأثير إدماج مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة في نموذج العائد السوقي لقياس الملائمة القيمة للمعلومات المحاسبية المتمثلة في ربحية السهم والتغير في هذه الربحية، حيث يرى الباحث أن إهمال انعكاسات السلوك المتباين للتكلفة على معلومات الأرباح المحاسبية يؤدي إلى عدم دقة نماذج قياس ملائمة قيمة هذه المعلومات، ومن ناحية أخرى قدمت الدراسات السابقة أدلة تطبيقية حول اختلاف مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة باختلاف مراحل دورة حياة المنشأة، كما قدمت دراسات أخرى أدلة تطبيقية حول تأثير مراحل دورة حياة المنشأة على مستويات الملائمة القيمة للمعلومات المحاسبية، ولذا تسعى هذه الدراسة إلى محاولة تقديم دليل تطبيقي - من واقع منشآت الأعمال المدرجة بسوق الأوراق المالية المصري - حول مدى تأثير مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على دقة قياس ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية ومدى اختلاف هذا التأثير باختلاف مراحل دورة حياة المنشأة، وذلك من خلال اختبار الفروض البحثية التالية:

**الفرض الأول: تؤثر مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على دقة قياس الملائمة القيمة لمعلومات ربحية السهم والتغير في ربحية السهم.**

**الفرض الثاني: يختلف تأثير مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على الملائمة القيمة لمعلومات ربحية السهم والتغير في ربحية السهم باختلاف مراحل دورة حياة المنشأة.**

## 5-2 الدراسة التطبيقية

### 5-2-1 هدف الدراسة

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن مدى تأثير مستويات عدم تماثل التكلفة على دقة قياس ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية ارتباطاً بالواقع العملي لمنشآت الأعمال المدرجة بالبورصة المصرية، وذلك من خلال محاولة إعادة صياغة نموذج قياس ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية ليتضمن السلوك المتباين للتكلفة، فضلاً عن محاولة الكشف عن مدى اختلاف هذا التأثير باختلاف مراحل دورة حياة المنشأة.

### 5-2-2 عينة الدراسة ومصادر الحصول على البيانات

تتكون عينة الدراسة من (61) منشأة صناعية من المنشآت المدرجة بسوق الأوراق المالية المصرى والتي يتوافر عنها بيانات ربع سنوية كاملة خلال الفترة من (2012) وحتى (2022) بإجمالى مشاهدات بلغ (1983) مشاهدة. وقد تم جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة عن طريق القوائم المالية المنشورة لشركات العينة من خلال موقع Thomson Reuters Fikon، وموقع مباشر للمعلومات [www.mubasher.inf](http://www.mubasher.inf) وموقع البورصة المصرية [www.egx.com.eg](http://www.egx.com.eg).

### 5-2-3 متغيرات الدراسة وطرق قياسها

#### - المتغير التابع

يتمثل المتغير التابع فى العائد السوقى للسهم ( $R_{it}$ ) كمقياس للملائمة القيمة للمعلومات المحاسبية ويتم قياسه من خلال إضافة توزيعات الأرباح النقدية إلى التغير فى سعر السهم بين الفترة الحالية والسابقة مقسوماً على سعر السهم فى الفترة السابقة. (Rahman and Liu 2021, Azar et al., 2019, Mostafa 2016)

#### - المتغيرات المستقلة

تعبر المتغيرات المستقلة عن المتغيرات المحاسبية التي تستهدف الدراسة التحقق من قدرتها التفسيرية لعوائد الأسهم كمقياس للقيمة وتتمثل هذه المتغيرات فى:-

(أ) ربحية السهم ( $EPS_{it}$ ) ويتم قياسها من خلال نسبة صافى الربح بعد الضرائب إلى عدد الأسهم.

(ب) التغير فى ربحية السهم ( $\Delta EPS_{it}$ ) ويتم قياسه من خلال التغير فى ربحية للسهم بين الفترة الحالية والسابقة مقسوماً على ربحية السهم فى الفترة السابقة.

(ج) مستوى عدم تماثل سلوك التكلفة ( $Sc$ ) وقد اعتمدت الدراسة الحالية فى قياسه على نموذج (Weiss 2010)

$$Sticky = \log (\Delta cost / \Delta sales)_{it} - \log (\Delta cost / \Delta Sales)_{it}$$

حيث:

- Sticky : تعبر عن مستوى تباين سلوك التكلفة، حيث إذا كانت قيمتها أقل من الصفر دل ذلك على مستوى غير متماثل لأعلى حيث تزيد التكاليف مع زيادة المبيعات بمعدل يزيد عن معدل انخفاضها مع انخفاض المبيعات، أما إذا كانت قيمة Sticky أكبر من الصفر دل ذلك على وجود مستوى غير متماثل لأسفل حيث تزيد التكاليف مع زيادة المبيعات بمعدل يقل عن معدل انخفاضها مع انخفاض

المبيعات، وفي حالة إذا كانت قيمة Sticky مساوية للصفر دل ذلك على وجود سلوك متماثل للتكاليف

-  $\Delta cost$  : تغير التكاليف والذي يساوي (مبيعات الفترة T - أرباح الفترة T) - (مبيعات الفترة - أرباح الفترة T-1)

-  $\Delta sales$  : التغير في المبيعات

-  $\underline{T}$  : الفترة الأحدث التي بها انخفاض في المبيعات خلال الفترات الأربع الماضية

-  $\bar{T}$  : الفترة الأحدث التي بها زيادة في المبيعات خلال الفترات الأربع الماضية

#### (د) دورة حياة المنشأة

يتم استخدام نموذج (Dickinson 2011) بوصفه أكثر النماذج استخداماً في الدراسات المحاسبية لقياس مراحل دورة حياة المنشأة، ويصنف هذا النموذج مراحل دورة حياة المنشأة إلى خمس مراحل (تقديم، نمو، نضج، تذبذب، انحدار) اعتماداً على إشارات صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل (CFO) وأنشطة الاستثمار (CFI) وأنشطة التمويل (CFF)، وفي إطار هذا النموذج يتم التعبير عن مراحل دورة حياة المنشأة بمتغيرات وهمية على النحو التالي:

- مرحلة التقديم (Intro) متغير وهمي يأخذ القيمة واحد إذا كان  $[CFO < 0, CFI < 0, CFF > 0]$  أو صفر بخلاف ذلك.

- مرحلة النمو (Gro) متغير وهمي يأخذ القيمة واحد إذا كان  $[CFO > 0, CFI < 0, CFF > 0]$  أو صفر بخلاف ذلك.

- مرحلة النضج (Mat) متغير وهمي يأخذ القيمة واحد إذا كان  $[CFO > 0, CFI < 0, CFF < 0]$  أو صفر بخلاف ذلك.

- مرحلة الإنحدار (Dec) متغير وهمي يأخذ القيمة واحد إذا كان  $[CFO < 0, CFI > 0, CFF > 0]$  or  $[CFO < 0, CFI > 0, CFF < 0]$  أو صفر بخلاف ذلك.

- مرحلة التذبذب (التقلبات) (Shake) متغير وهمي يأخذ القيمة واحد إذا لم تكن المنشأة في أي مرحلة من المراحل الأخرى لدورة الحياة أو صفر بخلاف ذلك.

## 5-2-4 نماذج اختبارات الفروض

يتم صياغة نماذج اختبارات الفروض في إطار ثلاث مراحل متتابعة، تعتمد المرحلة الأولى على قياس الملائمة القيمية لمعلومات ربحية السهم والتغيرات في ربحية السهم اعتماداً على نموذج العائد السوقى للسهم وذلك على النحو التالي:

## - نموذج (1)

$$R_{it} = B_0 + B_1 \text{EPS}_{it} + B_2 \Delta \text{EPS}_{it} + e_{it}$$

حيث:

$R_{it}$  : العائد السوقى للسهم للشركة (i) في الفترة (T)

EPS : ربحية السهم للشركة (i) في الفترة (T)

$\Delta \text{EPS}$  : التغير في ربحية السهم للشركة (i) في الفترة (2)

$e_{it}$  : الخطأ العشوائى

وتعتمد المرحلة الثانية على إدماج مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة في النموذج السابق لمحاولة الكشف عن مدى تأثيرها على دقة قياس الملائمة القيمية لمعلومات ربحية السهم والتغيرات في ربحية السهم، ويمكن صياغة نموذج الملائمة القيمية المعدل بمستويات عدم تماثل سلوك التكلفة كما يلي:

## - نموذج (2)

$$R_{it} = B_0 + B_1 \text{EPS}_{it} + B_2 \Delta \text{EPS}_{it} + B_3 \text{SC} + B_4 (\text{EPS} * \text{SC})_{it} + B_5 (\Delta \text{EPS} * \text{SC})_{it} + e_{it}$$

حيث:

SC : مستوى عدم تماثل سلوك التكلفة

EPS \* SC : العلاقة التفاعلية بين ربحية السهم ومستوى عدم تماثل سلوك التكلفة

$\Delta \text{EPS} * \text{SC}$  : العلاقة التفاعلية بين التغير في ربحية السهم ومستوى عدم تماثل سلوك التكلفة

أما في المرحلة الثالثة فيتم اختبار نموذج الملائمة القيمية المعدل بمستويات عدم تماثل سلوك التكلفة خلال المراحل المختلفة لدورة حياة المنشأة، للكشف عن مدى اختلاف تأثير مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على الملائمة القيمية لمعلومات ربحية السهم والتغير في هذه الربحية باختلاف مراحل دورة حياة المنشأة.

## 5-2-5 الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

اعتمد البحث في التحليل الإحصائي للبيانات والنتائج على البرنامج الإحصائي Stata 16، حيث تم استخدام نماذج تحليل الإنحدار المتعدد، وقد أمكن الحصول على بعض المعلومات الوصفية لمتغيرات الدراسة تعرضها جداول (١/٢) ، (٢/٢) ، (٣/٢).

جدول 2-1: الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

Variables	Obs	Mean	Std. Dev.	Min	Max
Ri	1983	0.04	0.207	-0.396	0.516
EPS	1983	0.026	0.039	-.059	0.112
ΔEPS	1983	-0.107	1.128	-2.427	2.18
SC	1546	-0.565	40.609	-1189.25	616.113

جدول 2-2: التوزيع النسبي لنمط سلوك التكلفة في عينة الدراسة

Sticky (Sc)	Freq.	Percent	Cum.
SC = 0	158	10.22	10.22
SC < 0	733	47.41	57.63
SC > 0	655	42.37	100
Total	1546	100.0	

جدول 2-3: التوزيع النسبي لمراحل دورة المنشأة في عينة الدراسة

Stage	Freq.	Percent	Cum.
IntroDUM	250	12.6	12.6
GroDUM	248	12.5	25.1
MatDUM	793	40	65.1
DecDUM	143	7.2	72.3
ShakeDUM	549	27.7	100
Total	1546	100.0	0

يتضح من الجدول (١/٢) أن متوسط العوائد السوقية لاسهم المنشآت الصناعية المدرجة في البورصة المصرية لعدد (٦١) منشأة صناعية من الربع الأول لعام (٢٠١٢) حتى الربع الرابع لعام (٢٠٢٢) بلغ (٤%) بحد أدنى سالب (٣٩.٦%) وحد أعلى بموجب بلغ (٥١.٦%)، ويلاحظ وجود ارتفاع في الانحراف المعياري لعوائد الأسهم مما يعكس عدم تجانس شركات العينة فيما يتعلق بالعوائد السوقية. وفيما يتعلق بربحية السهم يلاحظ أن الوسط الحسابي بلغ (٠.٢٦) بحد أدنى وأعلى بلغ (-٠.٥٩٤ ، ٠.١١٢) كما يلاحظ الارتفاع النسبي للانحراف المعياري مما يدل على عدم تجانس ربحية السهم في عينة الدراسة، أما فيما يتعلق بالتغير في ربحية السهم، يلاحظ اتجاهه نحو الانخفاض بمتوسط (١٠.٧%) بحد أدنى وأعلى بلغ (-٢.٤٧ ، ٢.١٨).

وفيما يتعلق بمستوى عدم تماثل سلوك التكلفة يلاحظ أن متوسط العينة بلغ (-٠.٥٦٥) مما يدل على أن النمط الأكبر في عينة الدراسة يميل نحو وجود مستوى عدم تماثل سلوك التكلفة لأعلى، وهذا ما توضحه نتائج جدول (٢/٢)، حيث يلاحظ أن نسبة المشاهدات التي يكون فيها سلوك عدم تماثل التكلفة لأعلى ( $SC < 0$ ) بلغت (٤٧.٤%)، كما أن نمط سلوك عدم تماثل التكلفة لأسفل ( $SC > 0$ ) يمثل (٤٢.٣٧%) من عينة الدراسة، في حين يلاحظ أن نمط سلوك التكلفة المتماثل ( $SC = 0$ ) بلغت نسبته في عينة الدراسة (١٠.٢٢%).

كما يشير التوزيع النسبي لمراحل دورة حياة المنشأة في المنشآت الصناعية المدرجة بالبورصة المصرية كما يوضحه جدول (٣/٢) إلى أن (٤٠%) من منشآت العينة تتركز في مرحلة النضج، يليها (٢٧.٧%) تقع في مرحلة عدم الاستقرار، ويقع (١٢.٥%) من شركات العينة في كل من مرحلتى التقديم والنمو، في حين يقع (٧.٢%) من شركات العينة في مرحلة الانحدار.

## 5-2-6 اختبار فروض الدراسة

### 5-2-6-1 نتيجة اختبار الفرض الأول (تؤثر مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على دقة

#### قياس الملائمة القيمية لمعلومات ربحية السهم والتغيرات في ربحية السهم)

يتم اختبار هذا الفرض على مرحلتين تقوم المرحلة الأولى على أساس اختبار الملائمة القيمية لمعلومات ربحية السهم والتغيرات في ربحية السهم وفقاً لنموذج (1) السابق توضحه، في حين تعتمد المرحلة الثانية على اختبار نموذج الملائمة القيمية المعدل بمستويات عدم تماثل سلوك التكلفة (نموذج 2)، ونظراً لعدم تماثل تأثير ربحية السهم والتغيرات في ربحية السهم على العوائد السوقية للأسهم، يتم إجراء اختبارات النماذج في إطار العينة بالكامل وفي إطار الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد إيجابية والفترات التي يتحقق فيها عوائد سالبة.

يعرض جدول (4/2) نتائج اختبارات جودة نموذج الملائمة القيمية، والذي يتضح منه عدم وجود مشكلة الارتباط الخطى المزوج Multicollinearity حيث تبلغ قيمة (VIF) أقل من (10) لكل المتغيرات في الحالات الثلاث في حين يلاحظ وجود مشكلة عدم ثبات التباين Heteroskedasticity، كما يلاحظ وجود مشكلة الارتباط الذاتي (Auto-corrlation)، ولعلاج هذه المشاكل يتم استخدام نموذج انحدار المربعات الصغرى المعممة (Generalized least squares (GLS)).

جدول 2-4: اختبارات جودة نموذج الملائمة القيمية

	Full sample	Ri > 0	Ri < 0
EPS	1.1	1.193	1.038
ΔEPS	1.1	1.193	1.038
Mean VIF	1.1	1.193	1.038
Heteroskedasticity	0.0030	0.0492	0.0108
Omitted variable	0.4397	0.0011	0.0138
Auto-corrlation	0.0008	0.000	0.0000

ويوضح جدول (5/2) نتائج نموذج الإنحدار للعلاقة بين ربحية السهم والتغيرات في ربحية السهم كمتغيرات مستقلة والعائد السوقي للسهم كمتغير تابع وذلك بعد معالجة مشاكل جودة النموذج.

جدول 2-5: نتائج اختبارات نموذج الملائمة القيمية لمعلومات ربحية السهم

والتغير في ربحية السهم

Variables	Full sample	Ri > 0	Ri < 0
EPS	0.976421155***	2.6461646***	-1.0422555***
ΔEPS	-0.00835083*	-0.04779874***	0.01842597***
Observation	1983	1041	937
Adj.R-Square	0.045	0.252	0.097
AIC	634.90-	227.70-	911.243-

\*\*\* p<0.01, \*\* p<0.05, \* p<0.1

من الجدول السابق يمكن استخلاص النتائج التالية:

- يوجد تأثير طردى معنوى لربحية السهم على عوائد السهم، عند مستوى معنوية (1%) وبمعامل تأثير بلغ (0.976) وذلك على مستوى العينة ككل. ويلاحظ وجود عدم تماثل لتأثير ربحية السهم على عوائد السهم فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبة ( $R_i > 0$ ) مقارنة بالفترات التي يحقق معها السهم عوائد سالبة ( $R_i < 0$ )، حيث يلاحظ وجود علاقة تأثير طردية معنوية لربحية السهم على عوائد السهم بمستوى معنوية (1%) وبمعامل تأثير (2.646) وذلك فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد إيجابية، فى حين يلاحظ وجود تأثير عكسى معنوى لربحية السهم على عوائد السهم عند مستوى معنوية (1%) وبمعامل تأثير (-1.042) فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة.
- يوجد تأثير عكسى معنوى للتغير فى ربحية السهم على عوائد السهم عند مستوى معنوية (10%) وبمعامل تأثير (-0.0084) وذلك على مستوى العينة ككل. ويلاحظ وجود عدم تماثل لتأثير التغير فى ربحية السهم على عوائد السهم فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبه ( $R_i > 0$ ) عن الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة ( $R_i < 0$ )، حيث يلاحظ وجود علاقة تأثير عكسية معنوية للتغير فى ربحية السهم على عوائد السهم بمستوى معنوية (1%) وبمعامل تأثير (-0.0478) وذلك فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد إيجابية، فى حين يلاحظ أن هناك تأثير طردى معنوى للتغير فى ربحية السهم على عوائد السهم عند مستوى معنوية (1%) وبمعامل تأثير (0.0184) وذلك فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة.
- فى ضوء النتائج السابقتين يمكن القول أن متخذ القرار يتأثر إيجابياً بمستوى الربحية فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد إيجابية، كما أنه يتأثر إيجابياً بالتغير فى مستوى الربحية فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة.
- يلاحظ إنخفاض الملائمة القيمية لمعلومات ربحية السهم والتغير فى هذه الربحية وذلك على مستوى العينة ككل، حيث بلغ معامل التحديد المعدل (0.045) مما يعنى أن ربحية الشركة والتغير فى هذه الربحية يفسران (4.5%) فقط من التغيرات فى عوائد السهم. فى حين بلغ معامل التحديد المعدل فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبة (25.2%)، كما بلغ (9.7%) فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة، بما يدل على زيادة وتحسين القيمة الملائمة للنموذج عند دراسة النموذج فى إطار الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبة وعوائد سالبة بشكل منفصل.
- تكون الملائمة القيمية لمعلومات الربحية والتغير فى هذه الربحية أفضل ما يكون فى الفترات التي يحقق منها السهم عوائد إيجابية، حيث يفسران ما يزيد عن (25%) فى التغيرات فى عوائد السهم،

الأمر الذي يدل على أن متخذ القرار يعطى أهمية نسبية للمعلومات الخاصة بالشركة في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد إيجابية ولكن مازال الجزء الأكبر من قرارات المستثمرين يعتمد على المعلومات السوقية وليس المعلومات الخاصة بالشركة.

ويوضح الجدول التالي إحصاءات نتائج اختبار نموذج الملائمة القيمية لمعلومات ربحية السهم والتغير في ربحية السهم بعد إدماج مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة في نموذج الدراسة.

### جدول 2-6: نتائج اختبار نموذج الملائمة القيمية المعدل بمستويات عدم تماثل سلوك التكلفة

Variables	Full sample	Ri > 0	Ri < 0
EPS	1.0177358***	2.6461646***	-1.0422555***
ΔEPS	-0.01524078*	-0.05952915***	0.01839675***
SC	0.007	0.19663099***	-0.14403828***
EPS*SC	-0.215	-2.8180152***	1.4099933***
ΔEPS*SC	0.1885403	0.05969561***	-0.0199525***
Observation	1983	1041	937
Adj.R-Square	0.048	0.373	0.350
AIC	-633.838	-405.593	-1213.730
*** p<0.01, ** p<0.05, * p<0.1			

تشير إحصاءات نتائج نموذج الانحدار للعلاقة بين ربحية السهم والتغير في هذه الربحية من ناحية وعوائد السهم من ناحية أخرى في ظل وجود السلوك المتباين للتكلفة إلى ما يلي:

- إضافة متغير عدم تماثل سلوك التكلفة في نموذج الملائمة القيمية له العديد من المساهمات في زيادة فهم وتفسير الملائمة القيمية لمعلومات الربحية والتغير فيها، حيث يلاحظ عدم وجود اختلاف معنوي بين عدم تماثل سلوك التكلفة لأعلى أو لأسفل في العينة ككل في التأثير على عوائد السهم، في حين يتضح أن عدم تماثل سلوك التكلفة لأعلى له تأثير أكبر على عوائد السهم في الفترات التي يحقق فيها أسهم عوائد موجبة، وذلك عند مستوى معنوية (1%) وبمعامل تأثير (0.1966) في حين أنه له تأثير معنوي أقل على عوائد السهم في الفترات التي يحقق فيها أسهم عوائد سالبة، حيث بلغ معامل التأثير المعنوي (-0.144).

- التفاعل بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وربحية السهم ليس له تأثير معنوي على عوائد السهم في العينة ككل، في حين يلاحظ أن التفاعل بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وربحية السهم يحد من التأثير الموجب لربحية السهم على عوائد السهم ويحول هذا التأثير المعنوي الموجب إلى تأثير معنوي سالب في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد إيجابية، حيث بلغ معامل تأثير هذا التفاعل (-2.818) عند مستوى معنوية (1%)، الأمر الذي يدل على أن مستوى عدم تماثل سلوك التكلفة لأعلى يقلل من التأثير الموجب لربحية السهم على عوائد السهم في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد إيجابية، ومن ناحية أخرى يلاحظ أن التفاعل بين ربحية السهم ومستوى عدم تماثل سلوك التكلفة يحد من التأثير السالب لربحية السهم على عوائد السهم ويحول هذا التأثير السالب إلى تأثير موجب في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة، فقد بلغ معامل انحدار هذا التفاعل (1.41) عند مستوى معنوية (1%)، ومن ثم يمكن القول أن عدم تماثل سلوك التكلفة لأعلى يقلل من التأثير السالب لربحية السهم في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة.
- التفاعل بين عدم تماثل سلوك التكلفة وبين التغير في ربحية السهم ليس له تأثير معنوي على عوائد السهم في العينة ككل. بينما نجد أن التفاعل بين عدم تماثل سلوك التكلفة وبين التغير في ربحية السهم يحد من التأثير السالب للتغير في ربحية السهم على عوائد السهم ويحول هذا التأثير السالب إلى تأثير موجب في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبة حيث بلغ معامل تأثير هذا التفاعل (0.0597) وذلك عند مستوى معنوية (1%)، وبالتالي يمكن القول أن عدم تماثل سلوك التكلفة لأعلى يقلل من التأثير الموجب للتغير في ربحية السهم في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبة. على الجانب الآخر يلاحظ أن التفاعل بين عدم تماثل سلوك التكلفة وبين التغير في ربحية السهم يحد من التأثير الموجب للتغير في ربحية السهم على عوائد السهم ويحول هذا التأثير الموجب إلى تأثير سالب في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة حيث بلغ معامل تأثير هذا التفاعل (-0.01995) عند مستوى معنوية (1%)، وبالتالي يمكن القول أن عدم تماثل سلوك التكلفة لأعلى يقلل من التأثير الموجب للتغير في ربحية السهم في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة.
- الملائمة القيمية لنموذج الدراسة بعد إضافة متغير عدم تماثل سلوك التكلفة في العينة ككل تتمثل في معامل التحديد للنموذج، ويتضح أن Adj.R-Square للعينة ككل بلغ (4.8%) الأمر الذي يشير إلى أن ربحية الشركة والتغير في هذه الربحية يفسران 4.8% من التغير والاختلاف في عوائد السهم وبالتالي نستنتج انخفاض الملائمة القيمية في العينة ككل، في حين يلاحظ أن معامل التحديد في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد إيجابية بلغ (37.3%)، كما بلغ معامل التحديد في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سلبية (35%) مما يعني زيادة الملائمة القيمية للنموذج عند دراسة النموذج في

الفترات التي يحقق السهم فيها عوائد إيجابية وعوائد سالبة بشكل منفصل. وبالنظر في قيمة مؤشر AIC يتم تأكيد ما سبق وأن أفضل نموذج للقيمة الملائمة في حالة تحقيق السهم عوائد إيجابية حيث يحقق أقل قيمة في مؤشر AIC.

وفي ضوء النتائج السابقة يلاحظ أن الملائمة القيمية لنموذج الدراسة قبل إضافة بُعد عدم تماثل سلوك التكلفة كانت (4.5%، 25.2%، 9.7%) في العينة ككل والفترات التي يحقق لسهم عوائد موجبة والفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة على التوالي، في حين يلاحظ أن الملائمة القيمية لنموذج الدراسة بعد إضافة بُعد عدم تماثل سلوك التكلفة بلغت (4.8%، 37.3%، 35%) في العينة ككل والفترات التي يحقق السهم عوائد موجبة والفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة على التوالي، ويدل ذلك على أهمية إضافة بُعد عدم تماثل التكلفة في نموذج القيمة الملائمة للشركات الصناعية المدرجة بالبورصة المصرية حيث أن هناك تغير في معامل التحديد بمقدار (12.1%، 25.3%) في الملائمة القيمية لنموذج الدراسة، مما يعكس أهمية عدم تماثل سلوك التكلفة في زيادة القدرة التفسيرية لنموذج الملائمة القيمية وخاصة في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة. واستناداً إلى ما سبق يتبين صحة الفرض الأول بشأن تأثير مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على دقة قياس الملائمة القيمية لمعلومات ربحية السهم والتغيرات في ربحية السهم.

## 5-2-6-2 نتيجة اختبار الفرض الثاني (يختلف تأثير مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على الملائمة القيمية لمعلومات ربحية السهم والتغيرات في ربحية السهم باختلاف مراحل دورة حياة المنشأة)

يعرض جدول (7/2) إحصاءات نتائج اختبار نموذج الملائمة القيمية المعدل بمستويات عدم تماثل سلوك التكلفة خلال مراحل دورة حياة المنشأة.

## جدول 2-7

Variables	Introduction			Growth			Maturity			Shakeout			Decline		
	Sample	Ri>0	Ri<0	Sample	Ri>0	Ri<0	Sample	Ri>0	Ri<0	Sample	Ri>0	Ri<0	Sample	Ri>0	Ri<0
EPS	1.197***	2.746***	-0.558	0.916***	2.972***	-0.877***	0.952***	2.0817***	-1.372***	1.433***	2.596***	-0.579**	-0.374	0.655	-0.893***
ΔEPS	-0.051***	-0.092***	-0.005	0.006	-0.018	0.021	-0.009	-0.048***	0.020**	-0.024**	-0.077***	0.025**	0	-0.06	0.024**
SC	0.02	0.281***	-0.153***	-0.013	0.225***	-0.163***	0.026	0.196***	-0.133***	-0.005	0.142***	-0.136***	-0.096	0.185***	-0.157***
EPS*SC	-1.283*	-4.545***	0.769	0.291	-3.652***	1.571***	-0.157	-2.890***	1.806***	-0.576	-2.084***	0.870**	1.539*	-0.01	1.327**
ΔEPS*SC	0.046*	0.118***	0.007	0.002	0.045	-0.019	0.022	0.047**	-0.019*	0.015	0.052**	-0.026*	0.012	0.068	-0.082
Obs	250	122	128	248	118	130	793	426	366	550	317	233	142	58	84
Adj.R-Square	0.058	0.457	0.362	0.052	0.445	0.413	0.064	0.414	0.36	0.081	0.352	0.316	0.038	0.221	0.385
AIC	-21.1	-24.9	-133.3	-89.3	-58.2	-59.2	-166.3	-292.5	-202.5	-512.7	-202.1	-129.6	-290.2	7.4	-91.2

يعكس الجدول السابق نتائج اختبار نموذج الملائمة القيمة المعدل بمستويات عدم تماثل سلوك التكلفة في كل مرحلة من مراحل دورة حياة المنشأة للعينة ككل وفي الفترات التي يحقق السهم عوائد إيجابية وكذلك في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة، وفي ضوء إحصاءات نموذج الانحدار يمكن استخلاص النتائج التالية:

- يوجد تأثير طردى معنوى لربحية السهم على عوائد السهم في كل مرحلة من مراحل دورة حياة المنشأة على مستوى العينة ككل وذلك عند مستوى معنوية (1%)، ما عدا مرحلة الانحدار حيث يلاحظ وجود تأثير عكسى غير معنوى لربحية السهم على عوائد السهم، ويلاحظ ازدياد تأثير ربحية السهم على عوائد السهم في مرحلة التقديم ومرحلة التقلبات حيث بلغ معامل تأثيرهما (1.19، 1.43) على التوالي، يلي ذلك مرحلة النضج بمعامل تأثير بلغ (0.992)، في حين يلاحظ أن تأثير ربحية السهم في مرحلة النمو كانت أقل تأثير من المراحل الأخرى على عوائد السهم بمعامل تأثير معنوى بلغ (0.916)، كما يلاحظ أن الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبة تؤثر ربحية السهم بشكل طردى على عوائد السهم ويزداد هذا التأثير في مرحلتى النمو والنضج عن المراحل الأخرى حيث بلغ معامل تأثيرهما (2.97، 2.82) على التوالي، في حين يلاحظ عدم وجود تأثير لربحية السهم على عوائد السهم في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد إيجابية في مرحلة الانحدار، ومن ناحية أخرى وفي

إطار الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة يلاحظ وجود تأثير عكسي معنوي لربحية السهم على عوائد السهم في كل المراحل باستثناء مرحلة التقديم لا يوجد تأثير لربحية السهم على عوائد السهم كما يلاحظ أن مرحلة النضج لها أكبر تأثير عكسي لربحية السهم على عوائد السهم وذلك بأعلى معامل تأثير بلغ (-1.372) في ضوء ما سبق يمكن القول بوجود عدم تماثل في تأثير ربحية السهم على عوائد السهم للعينة ككل، وفي الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبة والفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة وذلك خلال مراحل دورة حياة المنشأة.

- يوجد تأثير عكسي معنوي للتغير في ربحية السهم على عوائد السهم في مرحلة التقديم ومرحلة التقلبات على مستوى العينة ككل، بينما لا يوجد تأثير معنوي للتغير في ربحية السهم على عوائد السهم في مراحل النمو والنضج والانحدار، ويلاحظ أن الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبة يؤثر التغير في ربحية السهم بشكل عكسي على عوائد السهم في مراحل التقديم والنضج والتقلبات، بينما لا يوجد تأثير لها في مرحلة النمو والانحدار، ويلاحظ أن أهمية التغير في ربحية السهم في هذه الفترات تزداد في مرحلة التقديم عن المراحل الأخرى، ومن ناحية أخرى وفي إطار الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة يلاحظ أن هناك تأثير موجب معنوي للتغير في ربحية السهم على عوائد السهم في مراحل النضج والتقلبات، بينما لا يوجد تأثير للتغير في ربحية السهم على عوائد السهم في مرحلة التقديم ومرحلة النمو. وفي ضوء ما سبق يمكن القول بوجود عدم تماثل في تأثير التغير في ربحية السهم على عوائد السهم للعينة ككل، وفي الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبة والفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة وذلك خلال مراحل دورة حياة المنشأة.

- لا يوجد تأثير معنوي لعدم تماثل سلوك التكلفة على عوائد الأسهم في كل مراحل دورة حياة المنشأة على مستوى العينة ككل، بينما يوجد تأثير طردى معنوي لعدم تماثل سلوك التكلفة على عوائد السهم في جميع مراحل دورة حياة المنشأة في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد إيجابية، ويزداد هذا التأثير في مرحلة التقديم وينخفض كلما اتجهنا نحو مرحلة الانحدار، والعكس صحيح في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة.

- التفاعل بين عدم تماثل سلوك التكلفة وربحية السهم يؤثر عكسياً وبشكل معنوي على عوائد السهم للعينة ككل في مرحلة التقديم مما يعني أنه يحد من التأثير الطردى للربحية على عوائد السهم في هذه المرحلة، في حين أن هذا التفاعل له تأثير طردى معنوي في مرحلة الانحدار، بينما يلاحظ أن عدم تماثل سلوك التكلفة لا يؤثر معنوياً على العلاقة بين ربحية السهم وعوائد السهم في مراحل النمو والنضج والتقلبات للعينة ككل، كما يلاحظ وجود تأثير عكسي لعدم تماثل سلوك التكلفة على العلاقة بين ربحية السهم وعوائد السهم مما يشير إلى أن عدم تماثل سلوك التكلفة يحد من التأثير الموجب

لربحية السهم على عوائد السهم في كل المراحل ما عدا مرحلة الانحدار ويزداد أهمية هذا التأثير كلما اتجهنا نحو مرحلة التقديم وذلك في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد إيجابية أما في نطاق الفترة التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة يلاحظ وجود تأثير طردى معنوى لعدم تماثل سلوك التكلفة على العلاقة بين ربحية السهم وعوائد السهم في كل المراحل باستثناء مرحلة التقديم.

- عدم تماثل سلوك التكلفة يؤثر طردياً وبشكل معنوى على العلاقة بين التغير في ربحية السهم وعوائد السهم للعينة ككل في مرحلة التقديم فقط مما يشير إلى أنه يحد من التأثير العكسى للتغير في ربحية على عوائد السهم في مرحلة التقديم، بينما عدم تماثل سلوك التكلفة لا يؤثر على العلاقة بين التغير في ربحية السهم وعوائد السهم في مراحل النمو والنضج والتقلبات والإنحدار للعينة ككل، كما يوجد تأثير طردى معنوى لعدم تماثل سلوك التكلفة على العلاقة بين التغير في ربحية السهم وعوائد السهم في مراحل التقديم والنضج والتقلبات مما يشير إلى أن عدم تماثل سلوك التكلفة يحد من التأثير السالب للتغير في ربحية السهم على عوائد السهم، بينما لا يوجد تأثير معنوى لعدم تماثل سلوك التكلفة في مراحل النمو والإنحدار وذلك في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبة. أما في نطاق الفترة التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة يلاحظ وجود تأثير عكسى معنوى لعدم تماثل سلوك التكلفة على العلاقة بين التغير في ربحية السهم وعوائد السهم في مراحل النضج والتقلبات، بينما لا يوجد تأثير معنوى لعدم تماثل سلوك التكلفة في مراحل التقديم والنمو والانحدار.

- الملائمة القيمية لنموذج الدراسة تتمثل في معامل التحديد للنموذج المعدل، ويلاحظ أن هذا المعدل للعينة ككل تتراوح نسبته بين (3.8% إلى 8.1%) مما يعنى أن ربحية الشركة والتغير في الربحية وعدم تماثل سلوك التكلفة والتفاعل بينهم يفسروا من 3.8% إلى 8.1% من التغير والاختلاف في عوائد السهم وبالتالي نستنتج انخفاض الملائمة القيمية في العينة ككل خلال مراحل دورة حياة المنشأة، في حين يلاحظ أن نسبة معامل التحديد المعدل خلال مراحل دورة حياة المنشأة في الفترات التي يحقق السهم فيها عوائد إيجابية تتراوح بين (22.1%، 45.7%). أما في نطاق الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة فيلاحظ أن نسبة معامل التحديد خلال مراحل دورة حياة المنشأة تتراوح بين (31.6%، 41.3%) واستناداً إلى النتائج السابقة يتبين مدى اختلاف تأثير مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على الملائمة القيمية لمعلومات ربحية السهم والتغيرات في هذه الربحية باختلاف مراحل دورة حياة المنشأة، الأمر الذى يتضح معه صحة الفرض الثانى للدراسة.

## 3-5 النتائج والتوصيات ومجالات البحث المقترحة

### 1-3-5 النتائج

- أوضحت نتائج نموذج الملائمة القيمية لمعلومات ربحية السهم والتغيرات فى ربحية السهم فى حالة عدم إدماج مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة فى نموذج الدراسة أن هناك تأثير طردى معنوى لربحية السهم على عوائد السهم على مستوى العينة ككل، وتبين وجود عدم تماثل لتأثير ربحية السهم على عوائد السهم فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبة مقارنة بالفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة. كما أوضحت النتائج وجود تأثير عكسى معنوى للتغير فى ربحية السهم على عوائد السهم على مستوى العينة ككل، وتبين وجود عدم تماثل لتأثير التغير فى ربحية السهم على عوائد السهم فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبة مقارنة بالفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة. وقد بلغت القوة التفسيرية لهذا النموذج (4.5%) على مستوى العينة ككل، فى حين بلغت هذه القوة التفسيرية (9.7%) فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة، كما بلغت (25.2%) فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبة الأمر الذى يمكن معه القول أن الملائمة القيمية لمعلومات ربحية السهم والتغيرات فى هذه الربحية تكون أفضل ما يكون فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبة.
- تبين أن إضافة متغير عدم تماثل سلوك التكلفة فى نموذج الملائمة القيمية له العديد من المساهمات فى زيادة فهم وتفسير الملائمة القيمية لمعلومات ربحية السهم والتغير فى هذه الربحية، فقد أوضحت النتائج أن التفاعل بين مستويات عدم تماثل سلوك وربحية السهم يحد من التأثير الموجب لربحية السهم على عوائد السهم فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبة، كما أن هذا التفاعل يحد من التأثير السالب لربحية السهم على عوائد السهم ويحوّله إلى تأثير موجب فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة، فى حين أن التفاعل بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة والتغير فى ربحية السهم يحد من التأثير السالب للتغير فى ربحية السهم على عوائد السهم ويحول هذا التأثير السالب إلى تأثير موجب، وذلك فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبة، كما أن هذا التفاعل يحد من التأثير الموجب للتغير فى ربحية السهم على عوائد السهم فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة، وقد بلغت القوة التفسيرية لنموذج الملائمة القيمية بعد إضافة مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة (4.8%)، (37.3%، 35%) وذلك على مستوى العينة ككل وفى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبة وعوائد سالبة على الترتيب. وتدل المقارنة النسبية لهذا النموذج مع النموذج السابق على حدوث تحسن نسبى فى القوة التفسيرية لنموذج الملائمة القيمية بعد إضافة مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة، خاصة فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبة وكذلك الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة حيث زادت القوة التفسيرية للنموذج بمقدار (12.1%) فى الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد

موجبة كما زادت بمقدار (25.3%) في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة وتدل النتائج السابقة على صحة الفرض الأول للدراسة والخاص بتأثير مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على دقة قياس الملائمة القيمية لمعلومات الربحية والتغير في هذه الربحية.

- أوضحت نتائج نموذج الملائمة القيمية المعدل بمستويات عدم تماثل سلوك التكلفة خلال مراحل دورة حياة المنشأة أن التفاعل بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وربحية السهم يؤثر عكسياً وبشكل معنوي على عوائد السهم للعينة ككل في مرحلة التقديم، في حين أن هذا التفاعل له تأثير طردى معنوي في مرحلة الإنحدار، أما في نطاق الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبة فقد تبين أن هذا التفاعل له تأثير عكسي معنوي على عوائد السهم في كل مراحل دورة حياة المنشأة ما عدا مرحلة الإنحدار، عكس الحال في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة حيث يؤثر هذا التفاعل طردياً وبشكل معنوي في جميع المراحل ما عدا مرحلة التقديم. كما أوضحت نتائج هذا النموذج أن التفاعل بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة والتغير في ربحية السهم له تأثير طردى معنوي على مستوى العينة ككل في مرحلة التقديم فقط، أما في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد موجبة فإن هذا التفاعل يؤثر بشكل طردى معنوي في مراحل التقديم والنضج والتقلبات، عكس الحال في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة، حيث يؤثر هذا التفاعل بشكل عكسي معنوي في مراحل النضج والتقلبات فقط.

- توضح معاملات التحديد لنموذج الملائمة القيمية المعدل بمستويات عدم تماثل سلوك التكلفة خلال مراحل دورة حياة المنشأة أن نسبة هذه المعاملات تراوحت بين (3.8% إلى 8.1%) على مستوى العينة ككل، في حين تراوحت هذه النسبة بين (22.1% إلى 45.7%) في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد إيجابية، كما تراوحت بين (31.6% إلى 41.3%) في الفترات التي يحقق فيها السهم عوائد سالبة، وفي هذا دلالة على اختلاف تأثير مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على الملائمة القيمية لمعلومات ربحية السهم والتغيرات في هذه الربحية باختلاف مراحل دورة حياة المنشأة.

### 2-3-5 التوصيات

- يوصى الباحث مستخدمى المعلومات المحاسبية بأهمية فهم وإدراك مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة لما لها من آثار كبيرة على المعلومات المقدمة من خلال التقارير المالية خاصة المعلومات المتعلقة بالأرباح ومدى استدامتها.

- يوصى الباحث بإدراج مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة فى نماذج الملائمة القيمة للمعلومات المحاسبية لإضفاء مزيد من الدقة على مخرجات هذه النماذج وتخفيض مستويات عدم تماثل المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصالح بالمنشأة.
- يوصى الباحث بأهمية زيادة التركيز على الدراسات التي تستهدف الكشف عن آثار مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة على قرارات مستخدمى المعلومات المحاسبية

### 5-3-3 مجالات البحث المقترحة

فيما يلي يقترح الباحث بعض المجالات التي يمكن أن تشكل أساساً لدراسات وبحوث مستقبلية:

- دراسة دور آليات حوكمة الشركات فى العلاقة بين مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وتقلبات عوائد الأسهم.
- دراسة أثر إدراج مستويات عدم تماثل سلوك التكلفة فى نماذج قياس وتقييم الأداء المالى للمنشأة.
- دراسة الملائمة القيمة لمعلومات محاسبية أخرى مثل التدفقات النقدية التشغيلية معدل دوران الأصول، معدل دوران المخزون نسب التداول فى ظل استخدام النماذج المختلفة لقياس الملائمة القيمة مثل نموذج السعر ونموذج العائد ونموذج خصم التوزيعات.

## المراجع

### أولاً: المراجع باللغة العربية

إبراهيم، فريد محرم فريد، (2019)، أثر دورة حياة الشركة على العلاقة بين جودة التقارير المالية وتكلفة حقوق الملكية: دراسة تطبيقية على الشركات المسجلة بالبورصة المصرية، مجلة الفكر المحاسبى، 23 (2)، ص ص 1-66.

الذكى، لمياء كمال محمود محمد، (2019)، تأثير مخاطر السلوك غير المتماثل للتكلفة على قيمة المنشأة: دراسة ميدانية، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، العدد الثالث، الجزء الأول، ص ص 758-789.

الحناوى، السيد محمود، (2019) تحليل أثر الخصائص التشغيلية للشركة على منفعة المعلومات المحاسبية لربحية السهم وقيمه الدفترية لأغراض تحديد أسعار الأسهم فى سوق الأوراق المالية المصرى، مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، مج (3)، ع(3)، ص ص 207-266.

السيد، محمد صابر حمودة، (2021) أثر دورة حياة الشركة على تفسير العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وملائمة قيمة المعلومات المحاسبية - دراسة تطبيقية، المجلة العلمية للبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية، العدد الرابع، ص ص 1-92.

الغرورى، على مجدى سعد، البراشى، أحمد محمود أحمد، (2019)، السلوك المتباين للتكلفة ومستوى التحفظ المحاسبى: دراسة امبريقية على الشركات المقيدة فى سوق الأوراق المالية المصرى، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، المجلد (43)، العدد (2)، ص ص 1-46.

بدوى، هبة الله عبد السلام، (2019)، ملائمة المعلومات المحاسبية لأغراض قياس قيمة الشركة: دراسة تطبيقية مقارنة على الشركات المسجلة ببورصتى الأوراق المالية بمصر والسعودية، مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، مج (3)، ع(1)، ص ص 345-402.

جاب الله، سامية طلعت عباس، (2019)، السلوك غير المتماثل للتكلفة وعلاقته بتمهيد الدخل: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المسجلة فى سوق الأوراق المالية، مجلة المحاسبية والمراجعة، كلية التجارة، جامعة بنى سويف، ع(2)، ص ص 89-128.

- حسين، علاء على أحمد، (2020)، تأثير الخصائص المحاسبية لمراحل دورة حياة المنشأة على العلاقة بين كثافة الإنفاق على البحث والتطوير وتقلبات عوائد الأسهم: دليل تطبيقي من الشركات غير المالية المتداول اسمها ضمن مؤشر EGX-100، مجلة الفكر المحاسبى، 24(2)، ص ص 1-52.
- سراج، أسماء عبد المنعم محمد (2022)، نموذج كمي مقترح لقياس أثر السلوك غير المتماثل للتكلفة على دقة التنبؤ بجودة الأرباح المحاسبية للشركات الصناعية المسجلة بالبورصة المصرية: دراسة تطبيقية، المجلة العلمية للبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية، ع(2)، ص ص 515-574.
- سمعان، أحمد محمد شاكر، حماد، هيام فكرى أحمد، (2022)، تحليل الملائمة القيمية للمعلومات المحاسبية فى فترات الاستقرار والأزمات: المتغيرات الوسيطة والمنظمة لتأثيرات ممارسات إدارة الربح، مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، مج (6)، ع(1)، ص ص 155-206.
- طاحون، محمد عبد الحميد، (2000)، دور الأرباح والقيمة الدفترية للسهم فى تحديد أسعار الأسهم فى سوق الأوراق المالية بالمملكة العربية السعودية، مجلة البحوث المحاسبية، مج(4)، ع(2)، ص ص 97-134.
- عبد المتعال، هبة أحمد عبد المتعال، (2018): دراسة أثر السلوك غير المنتظم للتكاليف على القدرة التفسيرية للمعلومات المحاسبية بالتقارير المالية المنشورة، مجلة المحاسبة المصرية، كلية التجارة، جامعة القاهرة، ع(15)، ص ص 581-607.
- قنديل، ياسر سعيد، (2022)، تأثير آليات حوكمة الشركات على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، مج(5)، ع(3)، ص ص 207-359.
- محمود، سحر عبد السميع، (2021)، أثر السلوك غير المتماثل للتكلفة على قيمة المنشأة: دراسة تطبيقية، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ، المجلد السابع، العدد الحادى عشر، الجزء الثانى، ص ص 345-368.

## ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

- Abdelhay, M., Yousef, A., and Awad, M., (2021), Asymmetric Cost Behavior Across life cycle stages, *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, 11(3), 65-86.
- Abdullah, A., (2020), Impact of cost Starkness on Financial disclosure quality: A study in the Saudi Arabian Context, *Invest management and Financial innovations*, 17(4), 145-151.
- Abdullah, A., (2021), Cost stickiness and firm profitability: A Study in Saudi Arabian Industries, *Investment Management and Financial Innovation*, 18(3), 327-336.
- Aharony, J., and Folk, H., (2004), Corporate life cycle and the value relevance of cash flow versus Accrual Financial Information, Available at: <https://www.researchgate.net/publication/228170690>
- Ahmed, N., (2023) An Investigation of the Moderating Role of Egyptian firm's Characteristics on the Relationship Between Costs Stickiness and Firm Profitability, *Scientific Journal for Financial and Commercial studies and Researches*, 4(1), 105-134.
- Alfaraih, M., and Alanezi, F., (2011), The usefulness of earnings and Book value for equity valuation to Kuwait stock exchange participants, *International Business and Economics Research Journal*, 10(1), 73-89.
- Almujamed, H., and Alfraih, M., (2019), Value Rulovance of Earnings and book values in the Qatar; Stock exchange, *EuroMed Journal of Business*, 14(1), 62-78.
- Azar, N., Zakaria, Z., and Sulaiman, N., (2019), The Quality of Accounting Information: Relevance or value Relevance? *Asian Journal of Accounting Prospective*, 12(1), 1-21.

- Banker, R., Basu, S., and Chen, J., (2016) the confounding Effect of cost stickiness on conservation Estimates, *Journal of Accounting and Economics*, 61, 203–220.
- Bankole, K., and Isreal, U., (2020), Value Relevance of Accounting Information and Share Price in Financial Service Industry, *Research Journal of Finance and Accounting*, 11(8), 140–151.
- Bu, D., Wen, C., and Banker, R., (2015), Implications of asymmetric cost behavior for analyzing Financial Reports of Companies in China, *China Journal of Accounting studies* 3(3), 181–208.
- Chang, S., Jong, W., and Zeng, Y., (2018) Does access to capital affect cost stickiness? Evidence Firm China, *Asia – pacific Journal of Accounting & Economics*, 25(1–2), 177–198.
- Ciftci, M., Mashruwala, R., and Weiss, D., (2016), Implication of cost behavior for analysts earnings forecasts, *Journal of Management Accounting Research*, 28(1), 53–80.
- Collins, A., Francis, U., and Tochukwu, E., (2022), Value Relevance of Accounting Information and Share Price of listed Manufacturing Companies in Nigeria, *Research Journal of Management Practice*, 2(1), 11–29.
- Costa, M., (2020), Determinants and Consequence of cost stickiness A thesis Presented impartial Fulfilment of the Requirements for the Degree of Doctor of philosophy in Accountancy, Massey University, Auckland, New Zealand.
- Dai, J., Huang, R., and Yan, Y., (2018), Cost stickiness and Managements issuance of earnings Forecasts, *Journal of Applied Business & economics*, 20(6), 40–56.
- Dalla, N., Perego, P., (2014), Sticky Cost Behavior. Evidence from small and Medium Sized companies, *Accounting & Faience*, 54 (3), 753–778.

- Dang, H., (2018), Impacts of cost stickiness on Profitability: the case of listed companies in Vietnam, *Journal of International Economics and Management* 11(1), 54-63.
- Der, A., Polak, P., and Masri, M., (2016), Investigation on the Value Relevance of Accounting Information: Evidence From incorporate companies in the Singapore Capital Market, *Investment Management and Financial Innovation*, 13(3), 4-24.
- Dickinson, V., (2011), Cash flow Patterns as a Proxy for firm life cycle, the *Accounting Reviews*, 88(6), 1969-1994.
- Dickinson, V., Kassa, H., and Schaberr, P., (2018), What Information Matters to Investors at different stages of a firm life cycle, *Advances in Accounting*, 42, 22-33.
- Eid, E. M., (2019), Cost stickiness and earnings predictability: Evidence from Egypt, the scientific journal of *Accounting studies*, 1(2), 1-39.
- Faisal, T., (2021), Analysis of the Relationship between cost stickiness and Financial Reporting quality the Indonesian stock Exchange, *Diponegoro Journal of Accounting*, 10(1), 1-9.
- Fourati, M., Ghorbel, C., and Jarboui, A., (2020), sticky cost behavior and its implication on Accounting conservatism: Across – country study, *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 18(1), 169-197.
- Habib, A., and Hasan, M., (2017), Firm life cycle, Corporate Risk – Taking and Investor Sentiment, *Accounting & Finance*, 57(2), 465-497.
- Habib, A., and Hasan, M., (2019). Corporate life Cycle, *Research in Accounting, Finance and Corporate Governance: A Survey and direction for Future Research*, *International Review of Financial Analysis*, 61, 188-201.
- Hartlieb, S., and Loy, T., (2022), The Impact of cost Stickiness on Financial Reporting: Evidence From income Smoothing, *Accounting and Finance*, 62, 3913-3950.

- Hegazi, R.; (2020), Asymmetric Cost Behavior and its Impact on Improving Earnings Prediction Models, *Journal of Financial and commercial Research* 4(1), 596-613.
- Hossain, T., (2021) the Value Relevance of Accounting Information and its Impact on Stock Price: A Study on listed Pharmaceutical Companies at Dhaka Stock of exchange of Bengladesh, *Journal of Asian Business Strategy*, 11(1), 1-9.
- Ikram, Z., (2016), Corporate Governance and Value Relevance of Accounting Information: Evidence From Pakistan, Master of Science in management Sciences, Faculty of Business Administration and Social Sciences, Capital university of Science and Technology.
- Kontesa, M., and Brahmana, R., (2018), cost stickiness Effect on Firm's performance: in Sights from Malaysia, *Asia – Pacific Management Accounting Journal*, 13(1), 2-19.
- Lin, J, (2016). Do Nature Firms have more Earnings Informativeness? Evidence from Taiwan, *International Journal of Management and Applied Science*, 10(2), 162-167.
- Maghsoudi, F., and Bandarian, A., (2014), A Symmetric Timliness of earnings: Cost stickiness or the conservatism, *Journal of life science and biomedicine*, 4(6), 579-584.
- Mahdavinia, M., and Zolfaghari, M., (2017), Effect of intensity of Cost stickiness on Stock price volatility as the Role of Accounting conservatism, *Revista Publicando*, 13(4), 1029-1043.
- Mandour, M., (2021) Financial Risk and Cost Stickiness: Evidence From Egypt, *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, 11(2), 46-65.

- Mardani, M., Fazeli, N., and Makrani, K., (2020), Evaluating the Role of Company life cycle for an Appropriate Model in predicting the quality of Discretionary Accruals (Abnormal) Based on Dickinson Cash Flow Model Approach, *International Journal of Finance and Margerial Accounting*, 4(16), 75-92.
- Mashekhi, B., Foraji, O., and Tahriiri, A., (2013), Accounting disclosure, Value Relevance and Firm life cycle: Evidence from Iran, *International, Journal of Economic Behavior and Organization*, 6(1), 69-77.
- Mostafa, W., (2016), The value Relevance of Earnings, Cash Flows and Book Values in Egypt, *Managerial Research Review*, 39(12), 1752-1778.
- Mulenga, M., J., (2015), Value Relevance of Accounting Information of listed Public Sector Banks in Bombay Stock exchange, *Research Journal of Finance and Accounting*, 6(8), 222-232.
- Musthafa, S., and Jahfer, A., (2013), Value Relevance of Accounting Information; Evidence From Srilanka, *Proceedings of the third International Symposium, SEUSL: 6-7 July, Oluvil, Srilanka*.
- Nyabundi, M., (2013), Value Relevance of Financial Statements Information: Evidence from liseled firms in Kenya, *Advances in Management & Applied Economics*, 3(1), 115-134.
- Ogbodo, C., and Benjamine, C., (2020), Value Relevance of Accounting Information and Share Price: an empirical Study on Manufacturing Firms in Nigeria, *International Journal of Advanced Academic Research*, 6(12), 64-77.
- Oyerinde, D. T., (2009) Value Relevance of Accounting Information in Emerging Stock Market in Nigeria, *Proceedings of the 10<sup>th</sup> Annual International Confrence of International Academy of African Business and development (LAABD)*, 19-23 May, Uganda.

- Para, I., and Dabo, M., (2021), Value Relevance of Accounting Information: An Empirical Study of listed Service Firms in Nigeria, *Journal of Accounting and Finance Research*, 2(1), 87-102.
- Pathirawusam, C., (2010), Value Reference of Accounting Information: Evidence from Srilanka, *International Journal of Research in Commerce and Management*, 1(8), 13-20.
- Pushpa, B., and Sumangala, J. K., (2012), Impact of Earnings per share on Market Value of an equity share: An Empirical study in Indian Capital Market, *Journal of Finance, Accounting and Management*, 3(2), 1-14.
- Ragab, A., and Omran, M., (2006), Accounting Information, Value Relevance and Investors Behavior in the Egyptian Equity Market, *Review of Accounting and Finance*, 5(3), 279-297.
- Rahman, M., and Liu, R., (2021), Value Relevance of Accounting Information and Stock price Reaction: Empirical evidence from China, *Accounting and Management Information Systems*, 20(1), 5-27.
- Saleh, F. Madrakien, H., and Bigdeli, M., (2013), The impact of life cycle on the value Relevance of cash flows versus Accrual Financial Information: An Empirical study Based on Tehran Stock Exchange, *Management Science letters*, 3, 2251-2258.
- Salehi, M., Ziba, N., and Gah, A., (2018), The Relationship between cost stickiness and financial Reporting quality in Tahran. Stock Exchange, *International Journal of Productivity and Performance Management*, Available at: <https://doi.org/10.1108/1.Jppm-10-2017-0255>.
- Samuel, T., and Pradeep, B., (2016), Determinants of Share Prices: the case of listed firms on Johannesburg Stock exchange, the *Journal of Accounting and Management*, 6(1), 17-31.
- Shahzad F. Lu, J., and Fareed, Z, (2019), Does Firm life cycle impact corporate Risk taking and performance? *Journal of Multinational Financial Management*, 51, 23-44.

- Shamki, D., and AbdulRahman, A., (2011), Net Income, Book Value and cash flows: the value relevance in Jordanian Economic Sectors, *International Journal of Business and Social Research*, 1(1), 123-135.
- Silva, A., Zonatto, V., Magro, C., and Klan, R., (2019), Sticky cost behavior and earnings Management, *Brazilian Business Review*, 16(2), 191-206.
- Tang, L., Huang, Y., Lin, J. and Wam, (2020) Cost slickness and stock price crash Risk: Evidence from China, *Emerging Markets Finance and Trade*, 1-26.
- Thomas, I., and Teru, P., (2020), Asymmetric cost Behavior: Evidence From Nigerian Companies, *Accounting and Taxation Review*, 4(2), 99-116.
- Wahdan, M., Ahmed, A., and Alsayed, M, (2021), Does Sticky cost Behavior Affect Earnings quality? Evidence from Egypt, *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, 11(2), 17-45.
- Weiss, D., (2010), Cost Behavior and Analysts earnings forecast, the *Accounting Review*, 85(4), 1441-1471.
- Worganegara, D., and Tamara, D., (2014), The Impacts of cost stickiness on the profitability of Indonesian firms, *International Journal of Economics and Management Engineering*, 8(11), 3621-3624.
- Yao, K., (2018), Cost Stickiness, ownership concentration and enterprise Risk – Empirical evidence from Chinese listed manufacturing companies, *American Journal of Industrial and Business Management*, 8, 163-173.